لغة الشباب في واقعنا المعاصر
دراسة في بنية الألفاظ ودلالاتها

إعداد
دكتور
محمد حامد عجيلة
أستاذ علم اللغة المساعد
كلية دار العلوم - جامعة الفيوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لغة الشباب في واقعنا المعاصر
دراسة في بنية الألفاظ ودلالاتها

إعـــداد

د/ محمد حامد عجيلة

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

"مقدمة"

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجـــا. الحمـــد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد،،

فهذا بحث بعنوان: "لغة الشباب في واقعنا المعاصر دراسة فـــي بنيـــة الألفاظ ودلالاتها.

ويُعدُّ هذا البحث محاولة متواضعة للوقوف على لغة الشباب وما تتضمنه من ألفاظ خاصة، وتراكيب مختلفة.

والشباب هم روح الأمة، وقلبها النابض، وبالـــشباب المثقـــف الـــواعي تنهض الأمم، وترقى الشعوب، وتتقدم المجتمعات.

والاهتمام بالشباب أمر مهم ويتطلب منا جميعًـــا مزيـــدًا مـــن العنايـــة والرعاية، لأنهم يمثلون عنصرًا أساسيًا من عناصر التطور والبناء في المجتمع على المستويات كافة، سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وثقافيًا، وعلميًا. وإذا كان لدينا اهتمام حقيقي بالشباب فيجب علينا العناية بلغتهم في واقعنا المعاصر، فلغة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشباب تستحق البحث والدرس، لأن هذه اللغة تشتمل على ألفاظ غريبة، وعبارات عجيبة، وجمل خاصة، وتراكيب متداخلة ومتشابكة، كما أنها تعد لغة خاصة يمكن دراستها في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

وهذه اللغة خليط لغوي تعددت عناصره، وكثرت مستوياته، ففيها الفصيح، وفيها العامي، وفيها المعرب، وفيها الدخيل.

يضاف إلى ذلك كله أنها تقوم على نظام من الرموز والاختصارات، والشفرات... إلخ.

ولا يدرك حقيقة هذه الاستعمالات إلاَّ الشباب أنفسهم.

وقد ذكرت إحدى الدراسات العلمية التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن لجوء الشباب إلى استخدام لغة خاصة يُعد نوعًا من التمرد على النظام الاجتماعي.

ونحن نرى أن لجوء الشباب إلى استعمال لغة خاصة تعتمد على الرموز، والاختصارات بالإضافة إلى المفردات والتراكيب ذات الخصائص المحددة يرجع من وجهة نظرنا إلى ما يلي:

١- جهل الشباب باللغة العربية الفصحى وقواعدها.

٢- السهولة والتيسير في استعمال هذه اللغة.

٣- الهروب من ضغوط الحياة اليومية.

٤- التخلص من قيود الآباء والأمهات وضغوطهم المختلفة سواء كانت مادية أو معنوية.

٥- تأثير وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية في لغة هؤلاء الشباب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- تأثير "الإنترنت"، و"الشات"، و"المدونات" و"المحمول"، و"الفيس بوك" في لغة هؤلاء الشباب من خلال رسائلهم المختلفة.

٧- الهروب من الأوضاع الكائنة في المجتمع سواء كانت هـذه الأوضـاع سياسية، أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو علمية.

٨- قلة الاهتمام باللغة العربية في التعليم الجامعي، وخصوصًا إذا ما قورنت باللغة الإنجليزية التي تحظى بنصيب كبير من البحث والدراسة، وكذلك الحال في سوق العمل الذي يُعني باللغات الأجنبية في المقام الأول على حين تتراجع العربية في هذا الإطار.

والجدير بالذكر أن هناك دراسات علمية تشير إلى خطورة لغة الشباب على العربيـة، خشية أن تصبح العربية في يوم من الأيام خليطًا مشوهًا من لغات شتى، ويخرج علينـا جيل جديد لا يعرف شيئًا عن عربيته.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن لغة الشباب جديرة بالبحث والدراسة على المستويات اللغوية كافة، صوتيًا، وصرفيًا، ونحويًا، ومعجميًا، ودلاليا.

ومن الجدير بالذكر أنه لم تتم دراسة لغة الشباب من قبل على المستوى اللغوي. وربما يرجع ذلك إلى أن هذه اللغة ما زالت حقلا خصبًا، ومجالًا بكـرا في البحوث اللغوية، ولاسيما في العالم العربي.

*** المنهج:**

سنعتمد في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يدرس اللغة في زمـن ومكان معينين، مع الاستعانة بنظرية الحقول الدلالية في تحليل بنيـة الألفـاظ ودلالاتها وفقًا للعلاقات الدلالية الكائنة بينها، مثل:

- علاقة الترادف، وعلاقة المشترك اللفظي، وعلاقة التضاد، وعلاقـة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التضمن أو الاشتمال، وعلاقة الجزء بالكل.

والجدير بالذكر أننا سنقتصر في بحثنا هذا على دراسة الألفاظ المفردة الشائعة في لغة الشباب مع بيان دلالاتها المختلفة معتمدين في ذلك كله على دلالة اللفظ في المعجم، ودلالة اللفظ عند الشباب، مع الاعتماد على السياق اللغوي، والحقول الدلالية.

ونظرًا لكبر الموضوع، واتساع أركانه، وكثرة قضاياه ومشكلاته التي تحتاج إلى دراسات متتابعة ومستقلة، منها ما يتعلق بالأصوات، ومنها ما يتعلق بالصرف، ومنها ما يتعلق بالنحو والتراكيب، ومنها ما يتعلق بالمعجم والدلالة.

فقد آثرنا دراسة الألفاظ الشائعة في لغة الشباب بوصفها مقدمات وإرهاصات ولبنات كاشفة لتلك اللغة الخاصة، ونأمل دراستها على المستويات اللغوية كافة في مرحلة لاحقة إن شاء الله تعالى.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الألفاظ التي أجريت حولها الدراسة قد بلغ (٨٤) أربعة وثمانين لفظًا وزعت على خمسة حقول دلالية.

وهذه الألفاظ منها ما هو فصيح، ومنها ما هو عامي، ومنها ما هو محرّف، ومنها ما هو معرب، ومنها ما هو دخيل، وقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية لهذا البحث على مصدرين رئيسيين هما:

١- طلاب كلية دار العلوم جامعة الفيوم عام ٢٠٠٩ م.

٢- المواقع الإلكترونية المختلفة لشبكة الإنترنت.

ويتضمن هذا البحث العناصر التالية:

- مقدمة البحث.

- تمهيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الألفاظ المفردة في لغة الشباب وقد تمثلت في عدة حقول دلالية هي:

١- حقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتسمون بسمات حسنة.

٢- حقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتصفون بصفات سيئة.

٣- حقل الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتسمن بسمات حسنة.

٤- حقل الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتصفن بصفات سيئة.

٥- حقل أفعال الأمر.

- الرموز والاختصارات في لغة الشباب.

- الخاتمة وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمهيد

* علم الدلالة Semantics

هو العلم الذي يدرس المعنى[١]، ويتناول اللغات جميعًا، وليس لغة بعينها، وهو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة[٢].

وسنتناول في بحثنا هذا دلالة الألفاظ في لغة الشباب، وسنقوم بدراسة هذه الألفاظ وفقًا لنظرية الحقول الدلالية مع الاستعانة بالسياق اللغوي.

وتُعد الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعض العلماء الوحدة الدلالية الصغرى[٣].

ودراسة الكلمات المفردة دلاليًا أمر جدير بالبحث والدرس، فقد اهتم اللغويون العرب في أعمالهم اللغوية المبكرة بالدلالة، وكان لهم محاولات جادة فريدة في هذا الجانب، ومن ذلك مثلًا:

أ- محاولة ابن فارس الرائدة - في معجمه المقاييس- ربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها[٤].

ب- محاولة الزمخشري الناجحة -في معجمه أساس البلاغة - التفريق

---

(١) انظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط٣، سنة ١٩٩٢م، ص ١١.

(٢) انظر: د. محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، ط٢٠٠١م، ص ١٣، ١٨.

(٣) انظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٣٣، وانظر: د. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ(المقدمة)

(٤) انظر: ابن فارس، معجم "المقاييس".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية[1].

ج- محاولة ابن جني الدقيقة المتميزة -في كتابة الخصائص- ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد كقوله: وأما (ك ل م) فهذه أيضا حالها، وذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة، والمستعمل منها أصول خمسة وهي: (ك ل م)، (ك م ل)، (ل ك م)، (م ك ل)، (م ل ك)، وأهملت منه (ل م ك)[2].

د- البحوث الدلالية التي امتلأت بها كتب مثل:

- المقاييس لابن فارس.
- الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس.
- الخصائص لابن جني.
- المزهر للسيوطي[3].

وانطلاقًا مما سلف ذكره، نحاول في الصفحات التالية أن نتوقف عند دلالة الألفاظ في لغة الشباب وفقًا للحقول الدلالية والسياقات اللغوية.

ومن المعروف أن الحقل الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون"، وتضم ألفاظًا، مثل: أحمر - أزرق - أصفر - أخضر -

---

(١) انظر: الزمخشري، معجم "أساس البلاغة".

(٢) انظر: ابن جني، الخصائص، جـ١، ص ١٣.

(٣) انظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٢٠، ٢١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبيض... إلخ[1].

وقد وضح لنا من خلال القراءة الدقيقة المتأنية للغة الشباب في واقعنا المعاصر ما يلي:

١- إن الشباب يستعملون ألفاظًا مفردة تحتاج إلى إبانة وتفسير.

٢- إنهم يعتمدون على الرموز والاختصارات في استخداماتهم اللغوية.

٣- يستعملون جملًا وتراكيب وعبارات ذات دلالات خاصة.

وسنتوقف في دراستنا تلك على دلالة الألفاظ بوصفها العنصر الأساسي في بحثنا هذا مع الإشارة إلى الرموز والاختصارات.

أما الجمل والتراكيب فتحتاج إلى دراسة مستقلة سنحاول بمشيئة الله تعالى معالجتها في بحوث مستقبلية، نظرًا لأن لغة الشباب مجال خصب وواسع وكبير ويحتاج إلى دقة وأناة، ويتطلب جهودًا لغوية مستمرة.

*** الألفاظ المفردة في لغة الشباب:**

لاحظت من البحث في لغة الشباب المصري أن هناك حقولًا دلالية تستحق الدارسة، لأنها تمثل محورًا رئيسيًا في معاملاتهم، وحواراتهم بالإضافة إلى اطرادها وشيوعها.

ومن هذه الحقول ما يلي:

---

(١) انظر، د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٧٩، وانظر: د. محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص ١٧٤ - ١٧٩، وانظر أيضًا: د. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، سنة ١٩٩٥م، ص ١٤٤، وانظر: د. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ١٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- حقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتسمون بسمات حسنة.

٢- حقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتصفون بصفات سيئة.

٣- حقل الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتسمن بسمات حسنة.

٤- حقل الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتصفن بصفات سيئة.

٥- حقل أفعال الأمر.

١- الحقل الأول

الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتسمون بسمات حسنة ونقصد بالسمات الحسنة هنا تلك الصفات التي ينماز بها الشباب، مثل: الاجتهاد، والقوة، والجمال، وكل ما هو حسن وجميل، وسواء كانت تلك الصفات مادية أو معنوية.

ويتضمن هذا الحقل الألفاظ التالية، وعددها (١٢) اثنا عشر لفظا مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، وهي: (أدرجى - جهبذ - حاتى - حافرتى - حرك - خفيف - روش - سكامونى - كول - مدقدق - مرجنش - هارش)، وهذه الألفاظ من الألفاظ الشائعة في لغة الشباب بشكل لافت للنظر، ولها دلالات خاصة لا يدركها إلا هم.

*** أدرجي:**

يطلق شبابنا في استعمالاتهم اللغوية هذا اللفظ على الشاب، أو الشخص الذي له باع طويل، وخبرة واسعة في الإدارة، والتجارة، وغيرهما من شئون الحياة الاجتماعية.

والراجح عندنا أن هذه الكلمة مكونة من شقين هما: [أدر + جى].

والشق الأول (أدر) مأخوذ من الفعل الماضي (أدار)، ومضارعه (يدير)،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومصدره (إدارة). والشق الثاني (جى) عبارة عن لاحقة من أصل (تركي) تجئ في أواخر الكلمات، كما في قولنا: قهوجي، وعربجي، وجزمجي، وبلطجي، ونحوجي.... إلخ.

ويكثر استخدام اللاحقة (جى) في النسب إلى الحرفة[1].

ومعنى ذلك أن الشخص الذي يتسم بهذه السمة لديه قدرة كبيرة على إدارة أمر من الأمور.

ويقال في اللغة: أدار التجارة: تعاطاها، وتداولها من دون تأجيل، ويقال أيضًا: أدار العمل وأدار الآلة: تولى تصريف الأمر فيهما[2].

*** جهبذ:**

يُخطئ الشباب في نطق هذه الكلمة وكتابتها، فيفتحون الجيم، ويبدلون الذال زايا، هكذا (جَهْبز).

وأصل الكلمة في اللغة (الجِهبذ) بكسر الجيم، ويُجمع اللفظ على (جهابذة)، والجهبذ والجهباذ: الخبير بغوامض الأمور[3].

وتفسير الخطأ في الكلمة السابقة في استعمال الشباب يرجع إلى ميلهم إلى الفتح لأنه أسهل من الكسر، وكذلك الحال في إبدال الذال زايًا حيث إن الذال

---

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية، ص ٤٧٣ من بحث له منشور في كتاب اللهجات العربية بحوث ودراسات من إصدارات مجمع اللغة العربية، جمع وإعداد: ثروت عبد السميع، ومراجعة د. محمد حماد وإشراف: د. كمال بشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٤م.

(٢) انظر: الوسيط، مادة (دار) ص ٣١٣، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، سنة ١٤٢٩هـ، سنة ٢٠٠٨م.

(٣) انظر: الوسيط، مادة (جهبذ) ص ١٤٦، وانظر: اللسان، والصحاح، مادة (جهبذ).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تتطلب جهدًا عضليًا في النطق شأنها شأن الثاء، والظاء، فهذه الأصوات الثلاثة يلحقها الإبدال في نطق العامة، ويسميها بعض العلماء بالأصوات اللثوية، والأسنانية، وأصوات ما بين الأسنان[١].

ويكثر لفظ (جهبذ) في لغة الشباب حينما يصفون أحد زملائهم بالمهارة والعبقرية إذا قام بأفعال صعبة وخطيرة تلفت نظرهم وتجذب انتباههم.

*** حاتى:**

يشيع لفظ (حاتى) في لغة الشباب دالًا على الشخص صاحب السلطة والمكانة العالية، ويملك مالًا كثيرًا، ويتصف بهذه الصفة أيضًا بائع الكباب، ولذا فإننا نجد في حياتنا اليومية محالًا تجارية مدون على ناصيتها لفظ (الحاتي) إشارة إلى أنها مخصصة لبيع المأكولات المختلفة وخصوصًا (الكباب والكفتة).

وبالبحث في بطون المعاجم ومتونها لم نصل إلى أصل هذا اللفظ فيها.

*** حافرتي:**

يستعمل هذا اللفظ عند الشباب دالًا على الشخص الذي لديه خبرة واسعة في الحياة. والراجح عندنا أن لفظ (حافرتي) مأخوذ من الفعل (حفر) وقد أصابه شيء من التغيير فجاء في صيغة اسم الفاعل (حافر) مُلحقًا به التاء والياء (تى).

والحافرة مؤنث الحافر، وهي الأرض المحفورة[٢].

---

(١) انظر: الخليل بن أحمد، العين، جـ١، ص ٦٥، وانظر: د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، ص ٤٤، الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، وانظر: د. كمال بشر، علم اللغة العام، الأصوات، ص ٨٩، دار المعارف، ط٧ سنة ١٩٧٠م.

(٢) انظر: الوسيط، مادة (حفر)، ص ١٩٠، وانظر: اللسان، والصحاح، مادة (حفر).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويبدو لنا أن هناك صلة ما بين لفظ (الحافرتي) والفعل (حفر) في دلالة اللفظين على حفر الأشياء، ولا شك أن هذا الحفر يترتب عليه بحث واستخراج، ومن ثم فإن الذي يحفر ويبحث يكون لديه دراية وخبرة ببواطن الأمور، وبناء على ذلك فإن لفظ (حافرتي) يصح أن نطلقه على المرء الذي له خبرات عديدة اكتسبها من الحياة اليومية.

* حِرِك:

يستخدم الشباب لفظ (حِرِك) بكسر الحاء والراء على وزن (فِعِل) قاصدين به الشاب المجتهد في عمله.

وقد أخطأ الشباب في ضبط بنية الكلمة، فجعلوا الحاء المفتوحة حاءً مكسورة، والأصل (حَرِك) بفتح الحاء وكسر الراء، والحرك في اللغة: الغلام الخفيف الذكي[1].

ويبدو لنا أن الشباب أبدلوا فتحة الحاء كسرة لتتناسب كسرة الحاء مع كسرة الراء وهو نوع من التناسب بين الحركات، أي الانتقال من كسر إلى كسر.

ولفظ (حرك) مأخوذ من الحركة التي تعني انتقال الجسم من مكان إلى آخر.

وإذا كانت الحركة تعني الانتقال والتحول والسرعة فإن لفظ (حرك) يعني الخفة، والنشاط سواء كان ذلك الأمر ماديًا أو معنويًا.

ومن ثم يمكن القول إن الشاب الحرك هو الشاب المجتهد النشيط.

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (حرك) ص١٧٤، وانظر: القاموس المحيط، مادة (حرك).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* خفيف:

خفيف على وزن (فعيل) وهو مأخوذ من الفعل (خفَّ)، وليس المقصود بلفظ (خفيف) في لغة الشباب خفة الوزن، أو خفة السائل وإنما المقصود بذلك الشاب الظريف، أو كما يطلقون عليه في حواراتهم (الخفيف الظل). أي المقبول اجتماعيًا بين الناس عامة وأصحابه وأصدقائه وزملائه خاصة.

والمعنى الذي يقصده شبابنا كائن ومستقر في اللغة، فيقال: هو خفيف الروح، أي ظريف، وخفيف القلب، أي: ذكي[1].

* روش:

(رِوِش) بكسر الراء والواو على وزن (فِعِل) ويطلق هذا اللفظ في لغة الشباب على الشاب العصري الذي يتسم بالشياكة، ويتابع كل مستجد وحديث وخصوصًا في مجال الملابس والأزياء.

وقد يكون هذا اللفظ مأخوذًا من مادة (رَوِش) بفتح الراء وكسر الواو فيقال: رَوِش رَوَشًا: خَفَّ عقله، فهو أروشُ، وهي روشاء، والجمع رُوشٌ[2].

ولكن المعنى مختلف بين الاستعمال الشبابي، والاستعمال اللغوي، فالأول يدل على صفات الشاب العصري، والثاني يدل على خفة العقل، وقد يكون هناك خيط دلالي رفيع بين لغة الشباب ولغتنا العربية الصحيحة ممثلة في مادة (رَوِش).

---

(١) الوسيط، مادة (خف) ص ٢٥٦، وانظر: القاموس المحيط، مادة (خف).

(٢) انظر: الوسيط، مادة (روش) ص ٣٩٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* سكامونى:

شاع هذا اللفظ في بعض الأفلام المصرية وقد تأثر الشباب بذلك، فاستعاروا هذا اللفظ ووظفوه فيما بينهم وخاصة في أسلوب النداء، حيث ينادى أحدهم على الآخر قائلًا له:(يا سكاموني).

وهم يطلقون هذا اللفظ على الشاب الجميل وهذا اللفظ غير عربي، ولم نعثر على أصل له في معجماتنا العربية.

* كُول:

يكتب هذا اللفظ في لغة الشباب بواوين هكذا (كوول) وهو لفظ غير عربي، وقد ورد في الأفلام المصرية تحت عنوان: (خليك كوول)، والشباب يتأثرون كثيرًا بلغة الإعلام وخصوصًا التلفاز، ويستعمل هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشاب العصري أو كما يقال في الواقع المعاصر (شاب شيك)، وهذا اللفظ يشبه لفظ (روش) الذي أشرنا إليه سالفا من حيث (المعنى)، إذ يمكن عدهما من أشباه المترادفات.

* مدقدق:

يطلق الشباب هذا اللفظ على الشاب الناصح، الذكي، المتفتح، الذي يدرك حقيقة الأمور، وقد حرّف الشباب هذا اللفظ فجعلوا الميم المضمومة ميمًا مكسورة، وأبدلوا القاف المكررة همزة، وهذا الإبدال كائن في العامية المصرية وذلك على سبيل التيسير والتسهيل.

وإبدال القاف همزة شائع في العامية المصرية

ويؤكد هذا الأمر أستاذنا الدكتور/شوقي ضيف رحمه الله حيث يقول:

"أبدلت القاهرة القاف في كلمات العربية همزة في عصر المماليك ميلًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منها إلى التخفيف، وتبعها على مر الزمن الوجه البحري، أما الصعيد فأبدلها غالبًا جيمًا"[١].

والرأي عندنا أن لفظ (مدقدق) مأخوذ من (الدقة) التي تطلق على الأشياء الدقيقة.

ولذا يقال في اللغة: دقق في الشيء: استعمل الدقة، ويقال أيضًا: دق الشيء: أي غمض، وخفى معناه، فلا يفهمه إلاّ الأذكياء[٢].

وبناء على ذلك يكون هناك تناسب في المعنى بين لفظ (مدقدق)، في لغة الشباب، و(الدقة) في اللغة.

* **مِرَجْنش:** (بكسر الميم وفتح الراء وسكون الجيم) يطلق هذا اللفظ في لغة الشباب على الشاب (الرِّوش) أو العصري الذي يواكب في زيه وملبسه ومظهره بعض النجوم والمطربين الغربيين.

ويبدو لنا أن لفظ (مرجنش) أصله (مرقنش) بالقاف وقد أبدلت القاف جيمًا، وهذا الإبدال جائز ومقبول، وله أصل في اللهجات العربية القديمة، وهو مستخدم في واقعنا المعاصر وخصوصا في العامية المصرية، كما في نحو (قال وجال).

ولفظ (مرقنش) بناء على ذلك يكون مأخوذا من مادة (رقش)، ولذلك يقال في اللغة: رقشه رقشًا: نقشه وزخرفه وحسنه وزينه[٣].

---

(١) انظر: د. شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، ص ١٥٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.

(٢) انظر: الوسيط، مادة (دق) ص٣٠١، وانظر: اللسان، مادة (دق).

(٣) انظر: الوسيط، مادة (رقش) ص٣٧٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والجدير بالذكر أن لفظي (مرجنش) بالجيم و(مرقنش) بالقاف يشتركان في دلالتهما معًا على التجمل والزخرفة والزينة.

* هارش:

(هارش) اسم فاعل من الفعل (هَرَشَ)، ويجئ هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشخص الفاهم الذكي الذي يستوعب الأشياء في زمن قصير، وبسرعة ومهارة، ولديه لمّاحية في فهم بواطن الأمور.

ويختلف لفظ (هارش) في لغة الشباب من حيث المعنى عن معناه في العربية، فيقال في اللغة: "هَرَشَ الدهر: أي اشتدَّ، وهَرِشَ فلان هَرَشًا: ساء خلقه"(١).

فالدلالة في الاستعمالين مختلفة تمامًا.

إذا أمعنا النظر في ألفاظ هذا الحقل الدلالي فسنلاحظ أن أغلب هذه الألفاظ تنتمي إلى علاقة دلالية واحدة هي علاقة أشباه المترادفات، وقد تجسدت هذه العلاقة بين الألفاظ التالية:

١- (أدرجى - حافرتي - مدقدق) فقد اشتركت هذه الألفاظ الثلاثة في دلالتها على الخبرة، والمهارة، والدراية الواسعة بشئون الحياة المختلفة.

٢- ألفاظ (حرك - خفيف - هارش) تدل جميعها على الخفة، والحركة، والنشاط، واللمّاحية.

٣- الألفاظ (روش - مِرْجنش - كول) تدل على الشاب العصري الذي يتسم (بالشياكة) في زيه وملبسه.

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (هرش) ص ١٠٢٢، وانظر: الصحاح، مادة (هرش).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- أما الألفاظ الأخرى، مثل (جهبذ - وحاتي - وسكاموني) فلكل واحد منها دلالته الخاصة، فالجهبذ كما أشرنا هو العبقري، والخبير بتواطن الأمور، والحاتي، هو صاحب السلطة والنفوذ والمكانة العالية، ويملك مالاً كثيرًا، والسكاموني هو الشاب الوسيم الذي يتسم بالجمال في هيئته ومنظره.

وعلى الرغم من اختلاف هذه الألفاظ في المعنى، فإنها تنتمي جميعها إلى حقل الصفات الحسنة التي يتماز بها الشباب في واقعنا المعاصر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- الحقل الثاني

الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتصفون بصفات سيئة يتناول هذا الحقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتصفون بصفات سيئة سواء في أقوالهم، أو في أفعالهم أو فيهما معًا، ويضم هذا الحقل (٤٠) أربعين لفظًا مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، وهي:

أبو الغضب - إتم - أليط - إنف - أونطجي - إيحة - بأف - بكابورت - بكاش - بلط - بلطجي - بلف - تاكسي - ترللي - تس تس - تنح - توت فروت - جعجاع - جلنف - خفشاوي - خلبوص - رخم - سبايسي - سيس - شامورتي - شنيش - عايف - فرفور - فكسان - فهمي - قفل - كلامنجي - مأكسس - مختوم - مِدب - مزاجنجي - مسكوبيتش - منفسن - مهيس - هلف.

والشيء اللافت للنظر، والذي يسترعي الانتباه أن الألفاظ الدالة على الصفات السيئة عند الشباب أكثر من الألفاظ الدالة على الصفات الحسنة لديهم، وهذا الأمر خطير ينبئ عن البيئة التي ينتمون إليها، يضاف إلى ذلك أيضا تأثير وسائل الإعلام وخصوصًا الأفلام والمسلسلات في لغة هؤلاء الشباب، ولعل الشباب يلجئون إلى استعمال هذه الألفاظ على أنها نوع من التنفيس عن النفس وإخراج الطاقة الكامنة لديهم، وذلك في ظل ظروف اجتماعية صعبة يعيشونها، ويحيونها ليلًا ونهارًا.

*** أبو الغضب:**

يجئ هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشخص الشرير الذي لا يأتي بخير سواء في أقواله أو أفعاله أو فيهما معًا، فهو إنسان يتصف بكل ما هو سيئ وردئ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد جاء هذا اللفظ في صيغة (الكُنية) التي تُطلق على الإنسان بعد التسمية مسبوقة بألفاظ (أب، أو أم، أو ابن، أو بنت)، مثل: (أبو الفوارس - أم هانئ - ابن خلدون - بنت الشاطئ).

وقياسًا على ذلك، يقال في اللغة، ـ مع اختلاف في المعنى ـ "فلانٌ أبو الضيف، وأبو الأضياف، إذا كان كريمًا مطعامًا"(١).

ويبدو لنا أن الشباب لا يدركون حقيقة الكنية وربما لا يقصدونها بوصفها مصطلحًا لغويًا، وإنما يقصدون بقولهم: (أبو الغضب)، أن فلانا هذا أو ذاك رأس الشر، ورمز السوء، به يُعرف، وبه يُوصف.

* إتم:

إتم: بكسر الهمزة والتاء على وزن (فِعِل) وهي صفة مشبهة تُطلق على الشخص المنبوذ أو المكروه.

وهذا اللفظ مأخوذ من مادة (أَتَم)، فيقال في اللغة: "أَتَم فلان بالمكان: أقام وثبت".

ويقال أيضًا: "أَتِمَ في سيره أَتَمًا: أبطأ فهو أَتِمٌ"(٢).

وإذا قارنا بين لفظ (إتم) بمعناه في لغة الشباب ومعناه في اللغة لأدركنا أن هناك تقاربًا في المعنى العام الذي يدل على البطء والهدوء المصحوب بالملل والضيق.

فالشاب الإتم شاب هادئ بارد ساكن في قوله وفعله ومعاملته مع الآخرين.

---

(١) الوسيط، جـ١ مادة (أبو) ص٣، وانظر: الصحاح، مادة (أبو).

(٢) الوسيط، جـ١، مادة (أتم) ص٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* أليط:

يشيع في لغة الشباب لفظ (أليط) بفتح الهمزة وكسر اللام والياء، وصفًا للشخص المتكبر المغرور، المتعالي على الناس، وتلك صفة مذمومة.

ويبدو أن لفظ (أليط) أصله (قليط) وأبدلت القاف همزة، وهـذا الإبـدال شائع في العامية المصرية، كما في نحو: "آل" في قال، وإشطة في قشطة، وألب في قلب"[١].

(والقليط) بكسر القاف، واللام المشددة المكسورة يعنـي: الأُنْرة: كبـر الصَّفْن من تجمع سائل بداخله، والخصية المنتفخة، والجمع أُدَرّ[٢].

وبالنظر في معنى اللفظ لغويًا يتبين لنا أن هناك نوعًا من التقارب فـي المعنى بين لفظي (أليط)، و(وقليط) في دلالة اللفظين على الامتلاء والانتفـاخ، فكبر الصفن من تجمع السائل وانتفاخ الخصية يشبهان المتكبر المغرور في علوه وتكبره.

*** إنف:**

صفة مشبهة على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين وهي سمة سيئة يُنعت بها الإنسان الذي لا يُعجبه شيء ما، ويتسم بالأنفة والكبرياء في معاملاته مـع الناس.

وهذا اللفظ مأخوذ من مادة (أنف)، فيقال في اللغة "أنَفَ منه أَنَفًا وأَنَفَـةً: استنكف واستكبر"[٣].والجدير بالذكر أن العامة يحرفون الصفة المشبهة فيكسرون

---

(١) انظر: د. شوقي ضيف، تحريفات العامة للفصحى، ص ١٦٠.

(٢) الوسيط: مادة (قلط) (أدر) ص ١٠، ٧٨٢.

(٣) الوسيط، جـ١، مادة (أنف) ص٣٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحرف الأول منها، هكذا (فِعل)، مثل: إنفِ – عِكِر[1].

* أونطجي:

يأتي هذا اللفظ في لغة الشباب صفة للإنسان المنافق الذي يتقرب إلى الناس بشتَّى الطرق للوصول إلى أهدافه بوسائل عديدة يشوبها التملق والنفاق. ويتكون هذا اللفظ من شقين هما:

* الأول: (أونط) وهو لفظ أجنبي كُتب بحروف عربية، ونستعمله نحن في العامية المصرية بالتاء المربوطة هكذا (أونطة).

* الثاني: (جي) وهي لاحقة من أصل تركي تجئ في أواخر بعض الكلمات التي فيها نسب إلى الحرفة، مثل: "قهوجي، ومكوجي، وتمرجي، وبلطجي.... إلخ"[2].

وليس لهذه الكلمة أصل في عربيتنا الفصيحة.

* بأف:

(بأف) بفتح الباء وسكون الهمزة على وزن (فَعْل)، يأتي هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشخص المهان، الذي ليس له قيمة بين الناس، ولا يحظى بقدر من الاحترام، ويوصف بقلة الفهم وعدم القدرة على الاستيعاب.

وليس لهذا اللفظ أثر في معجماتنا العربية،ويبدو أن شبابنا حرفوا في بنية هذا اللفظ وأصله (بقف)، فأبدلوا القاف همزة، على سبيل التيسير والتخفيف في النطق.

---

(١) انظر: د. شوقي ضيف، تحريفات العامة للفصحى، ص٥١.

(٢) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية، ص ٤٧٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإذا سلمنا بهذا الإبدال فسيكون أصل الكلمة (بقف)، وفعلها (قفا) وحذفت الباء من بداية الكلمة، والقفا: مؤخر العنق يذكر ويؤنث وقد يُمدّ. ويقال: قفاه قفوا: ضرب قفاه[1].

وإذا قارنا بين اللفظين (بأف) في لغة شبابنا، و(القفا) في اللغة العربية لتوصلنا إلى دلالة دقيقة هي أن هناك رابطًا وثيقًا بين (القفا)، والشخص (غير المحترم)، إذ إن هذا الشخص تهدر كرامته إذا ضُرب على قفاه.

وبناء على ذلك يمكن القول إن اللفظ الذي استعمله شبابنا له أصل في عربيتنا الصحيحة.

وتوضيحًا لما سلف ذكره نوضح التغيير الذي أصاب لفظ (بأف) بالشكل التالي:

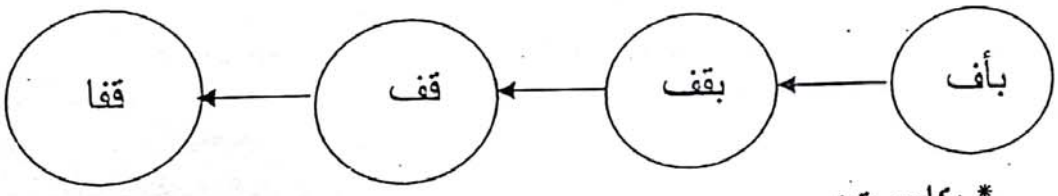

*** بكابورت:**

ليس لهذا اللفظ أصل في معاجمنا العربية، ويطلق هذا اللفظ في العامية المصرية وخصوصًا في ريف مصر على المكان الذي تصرف فيه مياه الصرف الصحي، وهو عبارة عن بئر صغيرة تحفر في باطن الأرض.

ويستعمل شبابنا هذا اللفظ في حواراتهم الخاصة، ويقصدون به الشخص صاحب الأسلوب الفج، الذي يخرج كلامًا سيئًا وبذيئًا من فيه، فيؤدى إلى مضايقة الناس وغضبهم، ومن ثم، يعرضون عنه وينفرون منه نتيجة لأسلوبه الممقوت، ولغته الرديئة.

---

(١) الوسيط، مادة (قفا) ص٧٨٠، وانظر الصحاح، مادة (قفا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكأن الشباب بهذا الوصف يقارنون بين البكابورت، والإنسان المنبوذ في أن كلًا منهما يُخرج لنا شيئًا كريهًا سيئًا، سواء كان هذا الشيء ماديًا أو معنويًا.

* بكّاش:

صيغة مبالغة على وزن (فَعال)، ويكثر مجيئه في العامية المصرية. ويطلقه الشباب على الشخص المنافق الذي يستفيد من جميع الجهات ولا يصنع شيئًا، وهو يسعى بشتّى الطرق والوسائل إلى التكسب من الآخرين بنفاقه وتملقه، يضاف إلى ذلك كله أنه يدَّعى القدرة على حل المشكلات المعضلة، وهو في واقع الأمر لا يفعل شيئًا.

وقد يكون لفظ (بكّاش) مأخوذًا من مادة (بَكَش)، التي تعنى حل الأشياء، فيقال في اللغة "بكَشَ العقدة بكْشًا: حلها، قالوا بكش عقال بعيره"(١).

ولنا أن نقول: إذا كان (البكش) في اللغة يعني حل الأشياء، فإن (البكش) في عُرف الشباب ولغتهم يُقصد به الادعاء بحل المشكلات، وهذا المعنى ينافي ويضاد المعنى اللغوي المسجل في اللغة.

ومن ثم يجوز لنا أن نصف لفظ (بكاش) بأنه من ألفاظ الأضداد، حيث يدل هذا اللفظ على المعنى وعكسه. كما في نحو:

السدفة الضوء عند (تميم)، والظلمة عند (قيس)، وثب، بمعنى (جلس) حميرية، وبمعنى (قفز) عدنانية، وعسعس الليل، معناه: أقبل أو أدبر.

وكلمة (الجون) تطلق في العربية على الأبيض والأسود(٢).

---

(١) الوسيط، جـ١، مادة (بكش)، ص ٦٨، وانظر: الصحاح، مادة (بكش).

(٢) انظر: د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٤، مكتبة الأنجلـو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* بلط:

بكسر الباء واللام على وزن (فِعِل)، ويشيع هذا اللفظ في لغة الشباب، ويقصدون به الشاب المنبوذ الذي يتصف بالسماجة في أقواله وأفعاله، وفيه تبلد وبرود، مما يجعل الناس ينفرون منه ويعرضون عنه؛ لأنه لا يحظى بقبول اجتماعي لديهم.

وقد يكون هذا اللفظ مأخوذًا من مادة (بَلَطَ) فيقال في اللغة: بَلَّط: أعيا في المشي.

ويقال بَلَطَ الدار: فرشها بالبلاط. ويقال أبلط الرجل: لَزِق بالأرض[1].

وبمقارنة المعنيين السالفين يتبين لنا أن هناك صلة نسب بينهما في الدلالة العامة، فالشخص البلط يشبه في سلوكه وتصرفاته البلاط الذي تفرش به الأرض، فهو ثقيل، وبارد، وبطئ، ويعي من حوله من الناس.

* بلطجي:

يتكون هذا اللفظ من شقين هما:

* الأول: (بَلْط)، والبلْط: الحديدة التي يخرط بها الخراط[2].

* والثاني: (جي) وهي لاحقة من أصل تركي تأتي في نهاية الكلمات التي فيها نسب إلى الحرفة، مثل: قهوجي، ومكوجي، وتمرجي، وبلطجي[3].

=المصرية، ط٨، سنة ١٩٩٠م، وانظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٢٠٧.

(١) الوسيط، جـ١، مادة (بلط)، ص ٧٠.

(٢) الوسيط، جـ١، ص ٧١، مادة (بلط).

(٣) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية، ص ٤٧٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والبلطجي، هو الشخص الذي يخرج على القانون ويتسم بالبلطجة والإجرام، ويروّع الآمنيين، ويؤذى الناس، ويعتدى عليهم بغير وجه حق، ومن ثم فإنه يمثل خطورة كبيرة على المجتمع.

وهذه الصفات التي يتصف بها البلطجي صفات سيئة ومنبوذة، لا يقرها الشرع، ولا تقرها الأعراف والتقاليد الاجتماعية، ويشيع هذا اللفظ في عاميتنا المصرية، ويستعمل في لغة الشباب بكل هذه المعاني المشار إليها آنفًا.

وبالنظر في معاجمنا العربية لوحظ أنها لم تحتو على مثل هذه الألفاظ، لكننا لو أمعنا النظر في لفظ (بَلْط) الذي يعني الحديدة التي يستعملها الخراط في الخراطة لأدركنا أن هناك خيطًا دلاليًا رفيعًا يربط بين هذا اللفظ، ومعناه المعروف عند الناس، فالبلطجي في الغالب إذ ما أراد أن يلجأ إلى العنف فإنه يستعمل أداة أو وسيلة لتحقيق أهدافه وأغراضه، وهذه الأداة في الأغلب تكون حديدية مثل: السكين، أو المطواة، أو المسدس وغيرها.

*** إيحة:**

يستعمل لفظ (إيحة) بكسر الهمزة والياء وفتح الحاء في لغة الشباب دالًا على الشخص (البخيل) وبالنظر الدقيق في بنية هذا اللفظ يتبين لنا أن أصله (قيحة) بالقاف، وقد أُبدلت القاف همزة.

وإبدال القاف همزة نوع من التطور، وهو قديم في اللغات السامية[1].

والعلة الصوتية في إبدال القاف همزة تتلخص في أن مخرج القاف، انتقل إلى الخلف باحثًا عن أقرب الأصوات شبهًا به من الناحية الصوتية، فتعمق

---

(١) انظر: د. رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، ص١١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، سنة ١٩٨٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القاف في الحلق عند المصريين، لا يصادف من أصوات الحلق ما يشبه القاف إلاّ الهمزة، لوجود صفة الشدة في كل منهما[1].

وقد تكون كلمة (قيحة) بالقاف أو (إيحة) بالهمزة مأخوذة من الفعل (قاح) ومصدره (القيح)، والقيح: إفراز ينشأ من إلتهاب الأنسجة بتأثير الجراثيم الصديدية[2].

وبمقارنة اللفظين (إيحة) في استعمال الشباب و(قاح) في العربية يمكن القول إن هناك دلالة عامة تجمع بينهما. هذه الدلالة تتمثل في الشيء القليل ممثلًا في لفظ (الإفراز)، والإفراز شيء بسيط أو قليل يخرج من جسم الإنسان، وهو في خروجه المحدود قد يشبه ما يخرجه البخيل من مال بشدة وصعوبة وعناء.

* بَلْف:

هذا اللفظ (أجنبي)، وليس له أصل في العربية، ويستخدم أداة في إغلاق إطار السيارات.

ويستعمل هذا اللفظ في لغة الشباب دالاً على الإنسان غير المحترم، والمهان بين الناس وليس لديه عزة نفس أو كرامة في المجتمع، ولفظ (بلف) في معناه العام يشبه كلمة (بأف) من حيث الدلالة، ويمكن عَدّ هذين اللفظين من أشباه المترادفات في الاستعمالات اللغوية للشباب.

---

(١) انظر: د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص٨٧، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، سنة ١٩٧١م.

(٢) الوسيط، مادة (قاح)، ص ٧٩٨، وانظر: اللسان، والصحاح، مادة (قاح).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* تاكسي:

لفظ (تاكسي) لفظ أجنبي (Taxi) كُتب بحروف عربية[1]، وهو عبارة عن سيارة صغيرة تستخدم وسيلة لنقل الناس من مكان إلى آخر، ويُطلق عليها في واقعنا المعاصر (سيارة أجرة).

لكنَّ هذه الكلمة ذات دلالة خاصة في عُرف شبابنا المصري، حيث يصفون بها الشاب الذي له صلة وثيقة وروابط عديدة وعلاقات متشعبة بالبنات، والفتيات، ومن ثمَّ فإنه يُعرف بين أصحابه وأصدقائه بالشاب غير المستقيم أخلاقيًا، وفي سلوكه خروج وإعوجاج.

ومعنى ذلك أنه يشبه في أفعاله وتصرفاته صاحب التاكسي الذي يقصره على الفتيات فقط، وذلك للإعجاب بهن، والتقرب إليهن.

* ترللي:

تشيع هذه الكلمة في لغة الشباب، وتدل في استعمالاتهم على الشاب المجنون أو المعتوه، الذي أصابه خلل في عقله وفي تفكيره، فلا يُنظر إليه من قبلهم، ولا يُهتم به من خلالهم، لأنه من وجهة نظرهم شخص غير طبيعي في سلوكه.

وهذه الكلمة تركية الأصل، وهي ذات شقين هما:

١- ترلل: (المجنون).

٢- لي: (لا حقة). وهي تفيد في التركية معنيين، معنى النسب إلى البلد،

---

(١) كتابة الألفاظ العربية بحروف إنجليزية تطلق عليها لغة (الفرانكوعرب)، وهي شائعة بين الشباب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومعنى (صاحب) أو (ذو) وكلتاهما بمعنى الأخرى[1].

وقد وردت كلمة (ترللي) في قول أمير الشعراء أحمد شوقي حينما قال:

صار شوقي أبا على

في الزمان الترلِّلي

ولعل من الظواهر النادرة أن نشير إلى أن النسب باللاحقة (لي) قد اقتصر على البلاد التركية، بحيث نستطيع أن نتصور انتقال الكلمة إلى ألسنة العامة بوصفها كتلة صوتية لا يتميز فيها الاسم عن الأداة، أي أن قبول اللسان لها كتلة لا يترجم إلى موقف نحوي إرادي، فلم يحدث لدى أي من العامة أن نسب إلى (مصر) مثلا، بقوله: (مصرلي) مع أنه قياس في ألسنة الأتراك، وهذه الملاحظة تتبين من الكلمات التالية:

* عثمانلي: نسبة إلى الدولة العثمانية.
* استانبوللي: نسبة إلى استانبول.
* أزميرلي: نسبة إلى أزمير.
* عنتبلي: نسبة إلى عنتيب.
* خربوطلي: نسبة إلى خربوط.
* مرعشلي: نسبة إلى مرعش.
* منسترلي: نسبة إلى منستر.

---

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية، ص٤٧١، وانظر: د. عبد الوهاب عزام، الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية، ص ٤٥٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* شمرلي: نسبة إلى شمر.

* أرندلي: نسبة على أرندة أو إلى الأرند - نهر بأنطاكية.

وقد استعملت اللاحقة (لي) في الوصف، في كلمات كثيرة نسوق منها على سبيل المثال.

قوتلي: (ذو) صاحب القوة.

مهابتلي: ذو المهابة.

فللي: صاحب الفل.

وقد تأخذ اللاحقة (لي) شكل (لو) واستخدمت في كلمات ثم انقرضت، مثل: سعادتلو: صاحب السعادة.

ورفعتلو: صاحب الرفعة، وعزتلو: صاحب العزة.

وقد لوحظ أنّ بعض الكلمات المنتهية بحرفي (لي) جاءت في العربية موهمة أنها ذات أصل تركي، ومنها كلمة: (سبهللي)، وهي عربية محضة، يقال: جاء سبهللا، أي: بلا شيء[1].

مما سبق يتضح لنا أن للغة التركية أثرًا في العامية المصرية عامة وفي لغة الشباب خاصة، وقد بدا هذا الأمر واضحًا وجليًا من بعض الألفاظ ولواحقها كما في اللاحقتين (جى)، و(لي).

*** تس تس:**

يجيء هذا اللفظ المكون من التاء المكسورة والسين الساكنة مكررًا في

---

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية، ص ٤٧١ - ٤٧٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لغة الشباب، ويقصدون به الشاب الممل الذي يسبب الضيق والإحباط والملل لكل المحيطين به، ومن ثم فهو يُعد في نظرهم منبوذًا ومكروها.

ولم نعثر على أصل لهذه اللفظة المكررة في معجماتنا ويبدو أنها أجنبية.

وقد تكون هذه الكلمة محرفة في لغة الشباب عن الأصل (طَسَّ)، فأبدلت الطاء تاء، وتحولت فتحة الطاء تاء مكسورة، وسُكنت السين في حالة الوقف.

والفعل طَسّ يقصد به: الطعن، والخصام، والإفحام يقال في اللغة: طَسَّ طَسًّا، وطَسَّ فلانا: طعنه، وخاصمه، وأفحمه[1]، وهذه المعاني جميعها قد يتصف بها الشخص المنبوذ والممل إذا ما أراد مضايقة الآخرين.

* تِنِخْ:

بكسر التاء والنون على وزن (فِعِل)، وهذا اللفظ شائع في العامية المصرية، ويكثر استعماله في لغة الشباب، ويدل على الشخص المكروه، وغير المقبول اجتماعيًا من الناس، لأنه يتسم بالتبلد والبرود، ويثير في نفوس الآخرين الضيق والبغض والكراهية.

ويبدو أن تحريفًا ما أصاب هذه الكلمة.

وأصلها (تنخ) بالخاء مأخوذة من الفعل (تَنَخ). يقال في اللغة: (تنخ) بالمكان تُنوخًا: أقام به ويقال: تَنَخَ على الأمر وفيه: ثبت عليه ورسخ فيه[2].

وإذا كان لفظ (تِنِح) في لغة الشباب يعني الشاب الثابت على أمر ما لمضايقة الآخرين واستفزازهم فبناء على ذلك تكون هناك صلة نسب دلالي بين اللفظين، (تنح) بالحاء، و(تنخ) بالخاء.

---

(١) الوسيط، مادة (طَسَّ) ص ٥٧٧.

(٢) الوسيط، جـ١، مادة (تنخ)، ص ٩٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* توت فروت:

لفظ أجنبي عُرّب بحروف عربية، ويقصد به الفواكه المختلفة الأشكال والألوان والأحجام ويستعمل اللفظ في لغة الشباب دالاً على الشخص الذي يحرص على المظاهر الكاذبة وفيه شيء من النقص والنرجسية.

وهذا الشخص لا يحظى بحب أو تقدير من قِبل الآخرين، لأنه في نظرهم مُزيف ومصطنع، وظاهره يختلف عن باطنه، لأنه يبدى للناس شيئًا ويخفي أشياء.

* جعجاع:

ورد لفظ (جعجاع) في لغة الشباب مُحرفًا، حيث أبدلوا الجيم المفتوحة جيمًا مكسورة هكذا: (جِعْجاع) بكسر الجيم وسكون العين.

والصواب: (جَعْجاع) بفتح الجيم وسكون العين.

ويطلق الشباب هذا اللفظ على الشخص الذي يُسمع له صوت وضجيج وليس له فعلٌ، ومن ثمَّ فهو في نظرهم لا يُعتد بأقواله وأفعاله، وليس له مصداقية بين الناس، ووفقًا لذلك كله لا يجب الاعتماد عليه في أي أمر من الأمور.

وتأكيدًا لما سلف ذكره يقال في المثل: "أسمع جَعْجعة ولا أرى طِحْنًا"، ويضرب هذا المثل للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل فهو جَعْجاع (وجعجاع) من الفعل (جعجع)، فيقال في اللغة جَعْجع الجمل: اشتدَّ هديره[1].

---

(١) الوسيط، جـ١، ص ١٢٨ مادة (جعجع).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* جَلَنْف:

بفتح الجيم واللام، يشيع هذا اللفظ في لغة الشباب، ويقصدون به الشخص القليل الذوق، السيء الفعل، وليس لديه حُنكة أو أسلوب في التعامل مع الناس.

ويبدو أن الشباب قد حرفوا في بنية الكلمة فجاءوا بالنون المقحمة في وسط الكلمة، وأصل الكلمة (جلف) بحذف النون.

يقال في اللغة: "جَلِفَ الرجلُ جَلَفًا وجلافةً صار جِلفًا. والجِلْف: الكزُّ الغليظ الجافي، والأحمق"(١).

وبناء على ما سبق يمكن القول إن هناك اتفاقًا دلاليًا بين اللفظين المستعملين في اللغة، وعند الشباب، إذ إنهما يشيران معًا إلى الشخص الغليظ، والأحمق، والسيئ الفعل والقليل الذوق، وكلها معان متشابكة ومتقاربة.

* خفشاوي:

ورد هذا اللفظ في لغة الشباب بصيغة النسب وقد يكون النسب هنا إلى (خَفْشاء).

ويطلق الشباب هذا اللفظ على الإنسان الذي يتسم بالإبهام والغموض وعدم الوضوح، وفيه ستر وخفاء لا يُظهره للآخرين.

ولفظ (خفشاوى) مأخوذ من الخَفَش، وهو ضعف في الإبصار يعرض في النور الشديد.

وهذا اللفظ ذو صلة بلفظ (الخُفَّاش)، وهو طائر يقدر على الطيران، ولا

---

(١) الوسيط، جـ١، مادة (جلف) ص ١٣٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يطير إلاّ في الليل.

وبناء على ذلك يمكننا القول: إذا كان الخَفَش والخفاش يدلان على ضعف البصر، والطيران ليلًا فإن هذه المعاني تتفق وتتناسب مع لفظ (خفشاوى) في الدلالة على الستر والخفاء، فطائر الخفاش الذي يطير ليلًا متخفيًا ومستترًا يشبه الإنسان غير الواضح في قوله وفعله.

*** خلبوص:**

الخلبوص (بفتح الخاء واللام) في اللغة العربية يطلق على طائر أصغر من العصفور، ولونه كلونه، ويطلق أيضًا على الطّرّار، أي النشال[١].

ويشيع هذا اللفظ في العامية المصرية، ويستخدم في وصف الشخص الذي يتسم بالدهاء والمكر والخديعة، ولذلك يقال في عاميتنا المصرية: "فلان دا خلبوص" و"الواد دا خلبوص"[٢].

ويجئ هذا اللفظ في لغة الشباب مُحرفًا، فيجعلون فتحة اللام سكونًا على سبيل التيسير والتخفيف في النطق هكذا (خَلْبوص)، والصواب فتح اللام.

ويستعمل هذا اللفظ عند الشباب صفة للشخص الذي يُظهر شيئًا ويخفى غيره، أو بمعنى آخر يختلف ظاهره عن باطنه.

أو كما يقال في العامية المصرية "ميه من تحت تبن" ومن ثم فإن الذي يتسم بهذه السمة يقال عنه إنه إنسان كذوب ومكار ومخادع، شأنه شأن الحرباء التي تتلون بألوان شتّى، حتى لا تقع فريسة لغيرها من الحيوانات المفترسة.

---

(١) انظر: الوسيط، جـ١، ص ٢٥٧.

(٢) انظر: د. محمد عجيلة، الألفاظ الفصيحة في العامية المصرية، دراسة في البنية والدلالة، ص ٣٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتتفق لغة الشباب مع الفصحى في الدلالة العامة لهذا اللفظ، فالخلبوص الذي يشير إلى معنى النَشَّال يشبه الإنسان المخادع. لماذا؟

لأن النشال قد يكون، كذابا، ومكارًا، ومخادعًا وخبيثًا... إلخ.

* رِخِم:

بكسر الراء والخاء على وزن (فِعِل)، ويطلق هذا اللفظ في لغة الشباب على الشخص (الثقيل الدم) أو الغليظ القول، أو السيئ الفعل.

ولهذا اللفظ أصل في العربية، ومادته (رَخِمَ)، يقال في اللغة: رَخِمَ السِّقاءُ ونحوهُ رَخَمًا: أنتن.

والرَّخَمُ: اللبن الغليظ[1].

وإذا كان المعنى الكائن في اللغة يدل على النتن من الأشياء، والغليظ من اللبن فإن هذه الدلالة تتفق في معناها العام مع لغة الشباب في دلالة لفظ (الرِخِم) على الغليظ من الرجال.

* سبايسي:

ليس لهذا اللفظ أصل في العربية وهو لفظ أجنبي، ويجيء في لغة الشباب دالًا على الشاب أو الشخص الذي يظهر بمظهر مغاير للحقيقة وبصورة غير صورته الأصلية فيخرج إلى الناس متخفيًا في زيه، وملبسه، وطريقته، وشكله العام.

وقد شاع هذا اللفظ في حوارات الشباب، الذين يتأثرون بوسائل الإعلام في ذلك، فقد ورد هذا اللفظ في عناوين أحد الأفلام المصرية المسمى بـ(على

---

(١) الوسيط، جـ١، مادة (رخم) ص ٣٤٨ - ٣٤٩، وانظر: اللسان، مادة (رخم).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبايسي) وقد قام ببطولة هذا الفيلم المطرب المصري "حكيم" الذي خرج إلى الجمهور بصورة مختلفة لا تكشف عن أصله وحقيقته، وقد لجأ إلى هذه الطريقة؛ مراعاة لأسرته وأهله، في صعيد مصر، الذين لهم رؤية خاصة تجاه الطرب والغناء، والفن بوجه عام، وذلك وفقًا للأعراف والعادات والتقاليد التي يمتاز بها أهل الصعيد.

*** سيس:**

لفظ أجنبي رُسم بحروف عربية، ويستعمله الشباب وصفًا للشاب الذي ليس عنده رجولة، أو كما يقال في عاميتنا المصرية (مش راجل) أو (عديم الرجولة)، فهو يشبه المرأة في أقواله وأفعاله، وليس له قدر أو مكانة في المجتمع الذي يعيش فيه.

*** شامورتي:**

الشامورتي في لغة الشباب الشخص الذي يسبب للناس ضيقًا وأرقًا، ويصفه الشباب بقولهم (خنيق)، فهو يشبه الخانق الذي يخنق الناس فيودى بحياتهم، ولذلك يقال في اللغة: خنقه خنقًا؛ عصر حلقه حتى مات.

فالفاعل: خانق، والمفعول: خَنِق وخنيق ومخنوق[1].

*** شنيش:**

يطلق هذا اللفظ في لغة الشباب على الشاب الذي ليس عنده كرامة، وليس له مكانة اجتماعية بين الناس، وينظر إليه نظرة دونية.

ويسميه بعض الشباب (هفأ)، وهذه التسمية قد تكون مأخوذة من الفعل

---

(١) الوسيط، مادة (خنق) ص ٢٦٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(هفا)، يقال: هفا فلان، أي سقط وزل وأخطأ[١].

وبناء على ذلك يكون لفظ (شنيش) جامعًا لصفات مذمومة تشمل الخطأ والزلل والسقوط.

وقد يكون هذا اللفظ ذا صلة (بالشنأ) وقد أصابه شيء من التحريف فيقال: شنأه شنئًا وشنآنا: أبغضه وتجنبه، فهو شانئٌ.

وفي التنزيل العزيز (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا).

وفي التنزيل العزيز (إن شانئك هو الأبتر) والمشنوءُ: المُبَغّض ولو كان جميلًا[٢].

فالمرء الذي يتصف بالشناءة لا شك أنه يكون منبوذًا بين الناس.

ومن ثم يمكن القول إن هناك علاقة دلالية بين الاستعمال اللغوي في العربية، واستعمال الشباب.

* عايف:

يشيع هذا اللفظ على ألسنة الشباب، ويقصدون به الشاب الذي يضيق صدره من الحياة الاجتماعية التي يعيشها فيصاب بالملل، والاكتئاب، والتشاؤم، ولذلك فإن الشباب يسمونه بالشاب الذي "قرف" من عيشته، فيقولون عنه إنه "قرفان" والقرف كما هو معروف مخالطة ما يُستكره[٣]. ويقال في اللغة عاف الطعام أو الشراب عيفًا وعيافًا: كرهه فتركه[٤].

---

(١) الوسيط، مادة (هفا) ص١٠٣١، انظر: الصحاح، مادة (هفا).
(٢) الوسيط، مادة (شنأ) ص٥١٥، انظر: اللسان، مادة (شنأ).
(٣) الوسيط ص٧٥٥، مادة (عاف).
(٤) الوسيط، ص ٦٣٣، مادة (عاف).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعايف اسم فاعل من الثلاثي عاف، وقد حرف الشباب في بنية الكلمة فأبدلوا الهمزة ياء وأصل الكلمة (عائف)، كما يقال فاز فهو فائز وصام فهو صائم....

* فرفور:

الفرفور بضم الفاء: الغلامُ الشابُ، والعصفور الصغير. وفعله (فرفر)، يقال: فرفر فلان: طاش عقله، وسارع إلى الحماقة، وفرفر في كلامه: خلط وأكثر، وفرفر فلانًا: نال من عرضه وتكلم فيه.

وفي حديث عوف بن عبد الله -رضي الله عنه- "ما رأيت رجلًا يُفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج" يعني أبا حازم، أي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فهو (فَرْفارٌ)[1].

وقد حرف الشباب في بنية هذا اللفظ فجعلوا الفاء الأولى المضمومة فاء مفتوحة هكذا (فَرْفُور) والصواب ضمها، وقد يكون هذا التغيير نوعًا من التيسير والتسهيل في النطق، إذ من المعروف أن الفتحة أخف من الضمة.

ويطلق شبابنا هذا اللفظ على الشاب (الأنيث) أي اللين الكلام والمنكسر الأعضاء، أو بمعنى آخر هو المؤنَّثُ من الرجال، أي الذي يشبه الأنثى[2].

والشباب ينظرون إلى الشاب الذي يتصف بهذه الصفات نظرة دونية فيها تقليل وتحقير.

---

(١) الوسيط، مادة (فرفر) ص ٧٠٩، انظر، القاموس المحيط، مادة (فرفر).

(٢) الوسيط، مادة (أنث)، ص ٢٩، وانظر: اللسان، والصحاح، والقاموس المحيط مادة (أنث).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* فكسان:

يجئ هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشاب الذي يتسم بالفساد، ويلحق الضرر والأذى بالناس.

وليس لهذا اللفظ أصل في العربية، فلم ترد مادة (فكس) أو مشتقاتها في معاجمنا اللغوية، والراجح أنه لفظ أجنبي.

ولكننا إذا أمعنا النظر مرة أخرى في بنية هذا اللفظ، فقد يكون محرفًا في الاستعمالات اللغوية لشبابنا، وربما يكون أصله (فسدان) وأصاب الكلمة تصحيف وتحريف.

فلفظ (فسدان) مأخوذ من الفساد، ولفظ (فكسان) يدل على الفساد، ومن ثم يجوز لنا أن نقول إن هناك ارتباطًا من نوع ما بين ما يستعمله الشباب، وما هو موجود في العربية.

* فهمي:

اسم علم، وهو من الأسماء ذات الدلالة الحسنة، إذ إنه يدل على الفهم، والفهم يعني: حُسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويجمع على أفهام وفُهوم[1]،ويجيء هذا اللفظ في لغة الشباب بدلالة مختلفة، فهو يدل على عدم العناية والاهتمام بأي أمر من الأمور.

ومن الجائز أن الشباب يدركون حقيقة هذا اللفظ، لكنهم عند الاستعمال يأتون بالمعنى المنافى له، ربما على سبيل السخرية والاستهزاء كما يقال في واقعنا المعاصر، (يا عبقرى) ونحن نقصد معنى آخر ينافي العبقرية تمامًا.

ويؤكد ما أشرنا إليه سالفًا أستاذنا (المرحوم) الدكتور/ إبراهيم أنيس

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (فهم) ص٧٢٩، وانظر: اللسان، مادة (فهم).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* فكسان:

يجئ هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشاب الذي يتسم بالفساد، ويلحق الضرر والأذى بالناس.

وليس لهذا اللفظ أصل في العربية، فلم ترد مادة (فكس) أو مشتقاتها في معاجمنا اللغوية، والراجح أنه لفظ أجنبي.

ولكننا إذا أمعنا النظر مرة أخرى في بنية هذا اللفظ، فقد يكون محرفًا في الاستعمالات اللغوية لشبابنا، وربما يكون أصله (فسدان) وأصاب الكلمة تصحيف وتحريف.

فلفظ (فسدان) مأخوذ من الفساد، ولفظ (فكسان) يدل على الفساد، ومن ثم يجوز لنا أن نقول إن هناك ارتباطًا من نوع ما بين ما يستعمله الشباب، وما هو موجود في العربية.

* فهمي:

اسم علم، وهو من الأسماء ذات الدلالة الحسنة، إذ إنه يدل على الفهم، والفهم يعني: حُسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويجمع على أفهام وفُهوم[1]،ويجيء هذا اللفظ في لغة الشباب بدلالة مختلفة، فهو يدل على عدم العناية والاهتمام بأي أمر من الأمور.

ومن الجائز أن الشباب يدركون حقيقة هذا اللفظ، لكنهم عند الاستعمال يأتون بالمعنى المنافى له، ربما على سبيل السخرية والاستهزاء كما يقال في واقعنا المعاصر، (يا عبقرى) ونحن نقصد معنى آخر ينافي العبقرية تمامًا.

ويؤكد ما أشرنا إليه سالفًا أستاذنا (المرحوم) الدكتور/ إبراهيم أنيس

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (فهم) ص٧٢٩، وانظر: اللسان، مادة (فهم).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حينما تحدث عن العوامل التي تؤدي إلى استعمال اللفظ وضده، ومنها التهكم، فيقول:

"ويُلحظ هذا بصفة خاصة بين الشباب، فهم لرغبتهم في الخروج عن القواعد المألوفة في التعبير، وحبهم للتجديد في الكلام، وإظهار مهارتهم في تخير الكلمات، يلجأون أحيانًا إلى التعبير عن الشيء بكلمة مضادة هازئين ساخرين"(١)، كما في نحو: (يا عاقل) التي تقال (للمجنون)، وكلمة (سليم) التي تُقال (للملدوغ)(٢).

* قُفْل:

القُفْلُ: بضم القاف وسكون الفاء، جهاز من الحديد ونحوه يُقفل به الباب ويفتح بالمفتاح. وفي التنزيل العزيز ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

ويجمع اللفظ على أقفال وقفولٌ(٣).

ويغير شبابنا في بنية هذا اللفظ فيبدلون القاف المضمومة همزة مكسورة هكذا (إِفْل). وقد أشرنا من قبل إلى أن القاف في العامية المصرية تُبدل همزة، وجيمًا، وإبدالها همزة فيه نوع من التخفيف في النطق.

ويستعمل الشباب في واقعنا المعاصر لفظ (قفل) قاصدين به الشاب المغلق، غير المتحضر، وغير العصرى، والذي لا يعرف شيئًا من وجهة نظرهم عن المتغيرات الحديثة التي تصيب المجتمع في المجالات كافة.

ومن الملاحظ أنه يوجد اتفاق في المعنى العام بين (القفل) في اللغة،

---

(١) انظر: د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ٢٠٩.

(٢) انظر: السابق، ص٢٠٩.

(٣) الوسيط، مادة (قفل)، ص ٧٧٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(والقفل) في لغة الشباب.

*** كلامنجي:**

يتكون هذا اللفظ من شقين هما:

الأول: كلام.

الثاني: (جي) وهي لاحقة في أصل تركي.

فأصل الكلمة (عربي) ولحقتها لاحقة تركية وجاءت النون مقحمة بين شقيّ الكلمة.

ويشيع هذا اللفظ في لغة الشباب، ويقصدون به الشخص الكثير الكلام، القليل الفعل.

وقد جاء هذا اللفظ في صيغة النسب إلى الكلام، وهو على هذا النحو يشبه ألفاظًا أخرى، مثل: عطشجي، وبوسطجي، وقهوجي..... إلخ.

*** مأكسس:**

يستعمل هذا اللفظ عند شبابنا بكسر الميم وفتح الهمزة، ويقصدون به الشاب الذي يشرب الخمر، ويتعاطى المخدرات، فيذهب عقله، ويتغير شكله، ويبدو أمام الناس في حالة غير طبيعية تلفت أنظار الآخرين وتجذب انتباههم.

وقد شاع هذا اللفظ على ألسنة الشباب، وهذا الشيوع راجع إلى التأثر بمشاهدة الأفلام المصرية، حيث ورد هذا اللفظ في فيلم (مرجان أحمد مرجان) الذي قام ببطولته الفنان الشهير عادل إمام، ومن ثم فإن لوسائل الإعلام أثرًا واضحًا في لغة الشباب، فهم يتأثرون بها ويأخذون عنها، ويمتاحون منها ما يلفت نظرهم ويجذب انتباههم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويبدو لنا أن هذا اللفظ أجنبي، وليس له أصل في معاجمنا العربية.

* مختوم:

يطلق المختوم في العربية على المكيال كالصاع ونحوه، وهو مأخوذ من الختم. والختم أثر نقش الخاتم، يقال في اللغة: ختم الشيء وعليه طبعه وأثر فيه بنقش الخاتم(١).

ومختوم اسم مفعول من الثلاثي (ختم)، ويستخدم الشباب هذا اللفظ ويصفون به الشخص الساذج العبيط الذي لا يفقه شيئًا.

وثمة علاقة دلالية عامة بين المعنى في اللغة والمعنى عند الشباب، فالشاب الساذج هو الشاب الذي (خُتم على قفاه) فهو مخدوع ولا يعي شيئًا، ولا يدرك حقيقة الأمور والأشياء من حوله فهو جاهل بها، غافل عنها، على حين يدركها المحيطون به والمتابعون له ولأحواله.

ومن هنا نقرر أن أثر نقش الخاتم يشبه الأثر الناجم عن ضرب الإنسان العبيط على قفاه.

وتأكيدًا لذلك كله يقال في العامية المصرية (فلان مختوم على قفاه) بإبدال القاف همزة في الكلمة الأخيرة.

* مدّب:

يجئ هذا اللفظ في لغة الشباب بكسر الميم وفتح الدال المشددة، ويُقصد به الشخص الذي لا يراعى سياق الحال. فهو يتخبط في أقواله ويسيء في أفعاله، الأمر الذي يؤدي إلى نفور الناس منه وإعراضهم عنه.

---

(١) الوسيط، مادة (ختم) ص٢٢٥ - ٢٢٦، انظر: اللسان، والصحاح، مادة (ختم).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهو على هذا النحو يشبه الدّابة التي تدّب على الأرض[1]. ومن المعروف أن الدّب على الأرض أو غيرها من الأشياء بقوة وبشدة يؤدى إلى الجلبة والاضطراب، ومن هنا تبدو العلاقة الدلالية جلية بين الدّب المعنوي في لغة الشباب وما يتبعه من أذى والدّب المادي في العربية وما يصحبه من ضرر.

مزاجنجي:

يجيء هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الشاب صاحب المزاج الذي يتناول شيئا محرمًا كالخمر مثلًا.

ويتكون هذا اللفظ من شقين هما:

الشق الأول: مزاج، والشق الثاني (جى)

وقد جاءت النون مقحمة بينهما.

والمزاج في اللغة هو ما يُمزج به الشراب ونحوه، وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما مِزاج[2]. وفي التنزيل العزيز ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، هذا بالنسبة للشق الأول، أما بالنسبة للشق الثاني فهو عبارة عن (لاحقة) من أصل تركي، كما هو شائع في لغتنا المعاصرة اليوم، مثل: (قهوجي، وعربجي، وتمرجي... إلخ).

* مسكوبيتش:

يطلق هنا اللفظ في استعمالات الشباب على الرجل البخيل.

ويبدو لنا أن هذا اللفظ أجنبي، وليس له صلة بالعربية، وهذا الاستخدام

---

(١) الوسيط، مادة (دبّ) ص٢٧٧، وانظر، القاموس المحيط، مادة (دبَّ).

(٢) انظر، الوسيط، مادة (مزج) ص ٩٠٠، وانظر، القاموس المحيط، مادة (مزج).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عند الشباب راجع إلى التأثر بكل ما هو غريب، وقد تكون هذه الكلمة ذات أصل (روسى) أو (تركي) والبُخل كما هو معروف صفة مذمومة يذمها الله ورسوله، وينكرها الناس جميعًا.

*** منفسن:**

يطلق شبابنا هذا اللفظ على الشاب الذي في نفسه شيء تجاه الآخرين، واللفظ مأخوذ من مادة (نفس)، فيقال: نفسه نفسا، أي أصابه بعين، ويجيء منه النفوس، أي الحسود(١).

وهذا اللفظ من الألفاظ الشائعة في لغة الشباب ويرجع شيوعه واطراده إلى تأثير التلفاز، فقد ورد هذا اللفظ في بعض الأفلام المصرية.

ومن المعروف أن وسائل الإعلام لها تأثير كبير في لغة الشباب، والتلفاز بوصفه وسيلة مهمة من وسائله يعد من أكثر الوسائل الإعلامية جذبًا وتأثيرًا.

ولفظ (منفسن) على هذا النحو يُعد اسم فاعل من فعل غير ثلاثي، وقد جاء في لغة الشباب مكسورة ميمه، والصواب ضمها وفقا لقواعد اللغة الصحيحة. كما في قولنا: مُعلم، ومُهندس (بضم الميم)، ولكن العامة يحرفون في بنية اسم الفاعل الذي يجيء من فعل غير ثلاثي فيكسرون أوله، كما في نحو (مِسامح بكسر الميم) (مِعلم بكسر الميم) (مِبرشم بكسر الميم)، (مِفتح بكسر الميم).... الخ.

*** مهيس:**

يأتي هذا اللفظ في لغة الشباب مكسور الميم مفتوح الهاء، ويقصدون به الشاب الذي يتناول المخدرات أو الذي يشرب الخمر، أو كما يقول العامة من

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (نفس) ص ٩٧٩، وانظر: اللسان، مادة (نفس).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الناس (فلان عامل دماغ) أي شرب شيئًا يُذهب عقله.

وبالبحث في معاجمنا العربية لم نعثر لهذا اللفظ عن أصل، ويبدو أنه مأخوذ من مادة (هاس) فيقال: هاس فلان هيسًا: سار أي سير كان[1].

والذي يتسم بهذه السمة سيظل فترة من الوقت غائبًا عن الواقع الذي يعيش فيه، فليس لديه وعي أو إدراك بنفسه وبمن حوله نتيجة تناوله لهذه المواد التي تقتل العقل والجسد معًا. ولفظ (مهيس) على النحو السابق، يعد اسم فاعل من فعل غير ثلاثي هو (هيَّس) وليس لهاذ الفعل أثر في كتب اللغة.

يضاف إلى ذلك كله أن اسم الفاعل جاء على ألسنة الشباب مكسور الميم، والصواب ضمها وفقًا لقواعد العربية الصحيحة التي تنص على أن اسم الفاعل من غير الثلاثي يأتي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

*** هِلف:**

الهِلف عند الشباب بكسر الهاء وسكون اللام هو الشخص الطويل القامة المحدود الفكر والمعرفة.

أو بمعنى آخر يمكن وصفه كما هو شائع (بأجسام البغال وأحلام العصافير)، ولعل هذا اللفظ ذو صلة بلفظ آخر هو (الهَّلوفُ) وهو الثقيل الجافي، والجاف الخُلُق، والكذوب، والثقيل البطئ لا غَنَاء عنده[2].

وهذه الصفات جميعها تقترب في جزء منها من المعاني التي نُعِت بها (الهلف) عند الشباب ومن ثم يمكن القول إن هناك اتفاقا عامًا في المعنى بين الاستخدامين

---

(١) أنظره الوسيط، مادة (هاس) ص ١٠٤٥، وانظر: اللسان، مادة (هاس).
(٢) الوسيط، (هلوف)، ص١٠٣٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللغوي والشبابي.

ولنا تفسير آخر يمكن النظر فيه وهو أن لفظ (هلف) محرف عن (هلوف) فهو مأخوذ منه وتابع له في الأصل والمعنى، ولكن الشباب في استخداماتهم حرفوا في بنية الكلمة فصارت في حواراتهم على هذا النحو المألوف في العامية المصرية.

العلاقات الدلالية للحقل الدلالي الثاني

تناولنا في هذا الحقل الألفاظ الدالة على الشباب الذين يتصفون بصفات سيئة.

وقد جاءت علاقات هذا الحقل على النحو التالي:

١- علاقة أشباه المترادفات، أو الترادف غير التام.

وقد ظهرت بشكل واضح في الألفاظ التالية:

أ- (إتم – تس تس – تِح – رخم – شامورتي) فهذه الألفاظ تدل على الشخص المكروه المنبوذ الذي يتسم بالتبلد والبرود ويسبب مضايقة للناس.

ب- (أليط – إنف) يدل هذان اللفظان على الشاب المتكبر المغرور المتعالي الذي لا يُعجب بشيء ما.

ج- (أبو الغضب ــ فكسان) هذان اللفظان يدلان على الشاب الجامع لكل صفات الشر والفساد، ولا يأتي بخير.

د – (إيحة ــ مسكوبيتش) يجيء هذان اللفظان في لغة الشباب دالين على الشخص الذي يتصف بالبخل الشديد.

هـ - (بأف ــ بلف ــ شنيش ــ مختوم) تدل هذه الألفاظ على الشاب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المهان، غير المحترم، وليس لديه كرامة، وليس له قيمة بين الناس.

و- (بكابورت – جلنف – مدب) تطلق هذه الألفاظ على الشاب الذي يتسم بالسوء في أقواله وأفعاله، فلديه فجاجة في أسلوبه، ورداءة في لغته، وليس عنده حنكة أو حكمة في التعامل مع الآخرين.

ز- (بكاش – أونطجي) هذان اللفظان يدلان على الشاب الذي يتصف بالتملق، والنفاق، ويدَّعى القدرة على حل المشكلات، ويتقرب إلى الناس بشتَّى الطرق والوسائل ليحقق أهدافه ويصل إلى مبتغاه.

ح- (جعجاع – كلامنجي) يدل هذان اللفظان على الشاب الكثير الكلام، القليل الفعل.

ط- (خفشاوى – سبايسي) يشير هذان اللفظان إلى الشاب الذي يخفى حقيقته سواء كانت مادية ظاهرة أو معنوية، ويميل دائمًا إلى الستر والخفاء.

ى- (سيس – فرفور) يأتي هذان اللفظان في لغة الشباب دالين على الشاب الأنيث، اللين الكلام، المؤنث من الرجال الذي يشبه المرأة في أقوالها وأفعالها وهيئتها.

ك- (مأكسس – مزاجنجي – مهيس) تدل هذه الألفاظ على الشباب الذين يتناولون المخدرات، ويشربون الخمر، فتتأثر بذلك عقولهم، وتتغير أجسامهم وتضطرب أفعالهم فلا يشعرون بشيء، ومن ثم فإنهم ينعزلون عن الواقع الذي يعيشون فيه.

ل- (عايف – منفسن) يدل هذان اللفظان على الشاب الذي في نفسه شيء تجاه الآخرين، إذ إنه يمر بظروف اجتماعية خاصة تجعله غير قادر على التواصل مع الآخرين، ومن ثم فإنه يصبح أسيرًا للملل،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والاكتئاب، والتشاؤم.

٢- علاقة الأضداد:

من الألفاظ التي تعبر عن الأضداد لفظ (فهمي) الذي يدل على معنيين متضادين هما:

أ- الأول: الدلالة على الفهم والوعي والإدراك.

ب- الثاني: الدلالة على اللامبالاة وعدم العناية والاهتمام بأي شيء.

٣- علاقة الاشتمال:

لقد جاءت هذه العلاقة ممثلة في لفظ (أبو الغضب) الذي يعني (رأس الشر) ولا شك أن الشاب الذي يتسم بهذه السمة يُعد رأسًا وعنوانًا لكل أبواب الشر المختلفة.

وبناء على ذلك فإن لفظ (أبو الغضب) يتضمن، ويشتمل على كل ألفاظ هذا الحقل إذ إنها جميعًا تندرج تحته، وتنتمي إليه بوصفه جامعًا لها.

وبعد، فالملاحظ من التحليل السابق أن أكثر العلاقات الدلالية شيوعًا في هذا الحقل هي علاقة أشباه المترادفات.

وهذا الشيوع يرجع لى كثرة الألفاظ المتقاربة في المعنى، والدالة على شيء واحد في لغة الشباب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- الحقل الثالث

الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتسمن بسمات حسنة:

يتضمن هذا الحقل الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتصفن بصفات حسنة أو جميلة، سواء كانت هذه الصفات مادية أو معنوية.

وقد لاحظنا من القراءة الدقيقة والمتأنية للغة الشباب شيوع الألفاظ ذات الدلالة السيئة أكثر من الألفاظ ذات الدلالات الحسنة، ويرجع ذلك من وجهة نظرنا إلى ما يأتي.

١- طبيعة البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الشباب.

٢- المستوى العلمي والثقافي للأسرة.

٣- تأثير وسائل الإعلام في لغة الشباب، وخصوصًا الأفلام والمسلسلات التي تشتمل على ألفاظ وعبارات ذات دلالات بذيئة.

٤- ضغوط الحياة الاجتماعية وخصوصًا العامل المادي.

٥- افتقاد الشباب (ذكورًا وإناثًا) للقدوة.

٦- غياب الهدف القومي لدى الشباب.

٧- تأثير الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في لغة الشباب.

٨- تأثير الإنترنت في لغة الشباب، إذ إن له هيمنة كبيرة وسيطرة عالية على الشباب فأصبحوا أسرى له.

٩- تراجع دور الأسرة في التوجيه والإرشاد.

١٠- ضعف الدور التربوي للمدارس والجامعات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهذه العوامل جميعها تسهم بشكل واضح وكبير في لغة الشباب عامة، وفي سلوكهم بوجه خاص ومن ثم يكثر في لسانهم اللفظ القبيح، ويقل في كلامهم اللفظ الحسن.

وبناء على ما سبق فإن هذا الحقل يتضمن الألفاظ التالية:

(أوزي – أوكشة – مُزّة – النتفة)

*** أوزي:**

يشيع هذا اللفظ بين الشباب، ويطلقونه على الفتاة الصغيرة في السن، والتي تتصف بالجمال.

ولفظ (أوزي) يطلق على الحمل (الخروف الصغير) وقد يطلق أيضًا على (لحم الحمل).

ولفظ (أوزي) أصله (قوزي)، وقد أُبدلت القاف همزة، وإبدال القاف همزة جائز في العربية، و"هذا اللفظ مقترض من اللغة التركية"[1]، وهو شائع في العامية المصرية بين الشباب والفتيات.

*** أوكشة:**

لفظ غير عربي، وليس له أصل في معاجمنا اللغوية، ويستعمل في لغة الشباب دالًا على الفتاة الباهرة الجمال، التي تجذب النظر، وتلفت الانتباه.

*** مُزّة:**

يُعد هذا اللفظ من أكثر الألفاظ شيوعًا في العامية المصرية عامة، وفي لغة الشباب خاصة، ويُطلق على الفتاة الجميلة في شكلها وفي هيئتها، وليس لهذا

---

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين، استعمالات تركية في العامية المصرية ص٤٥٩، ٤٦٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللفظ أصل في العربية، ويبدو أنه لفظ أجنبي، ومع ذلك كله فقد ورد ذكره في المسلسلات والأفلام المصرية التي تتناول قضايا الشباب ومشكلاتهم.

* النتفة:

النُّتفةُ في اللغة: القطعة المنتوفة، ويقال: نتفة من طعام، ونتفة من علم، أي قطعة منه، وتجمع الكلمة على (نُتف).

ويستعمل هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على (الفتاة الأجمل) أو الأكثر جمالًا، إذا ما قورنت بفتيات أخريات معها، فهي تفوق غيرها أناقةً، ورونقًا، وجمالًا.

وقد اختلفت دلالة اللفظ في لغة الشباب عن دلالته في العربية الفصحى.

بالنظر الدقيق في ألفاظ هذا الحقل الدلالي يتبين لنا أن ألفاظ هذا الحقل (باستثناء لفظ النتفة) غير عربية، وليس لها أصل في معجماتنا اللغوية، يضاف إلى ذلك كله أن هذه الألفاظ يمكن إدراجها تحت علاقة دلالية واحدة هي (أشباه المترادفات) إذ إن هذه الألفاظ جميعًا تدل على الجمال وهذا الجمال نسبي ومتفاوت، فقد يكون قويًان وقد يكون ضعيفًا، وقد يكون ماديًا وقد يكون معنويًا، إذ إنه في نهاية الأمر يرجع إلى الذوق العام لدى الناس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- الحقل الرابع

الألفاظ الدالة على الفتيات اللاتي يتصفن بصفات سيئة.

يشتمل هذا الحقل على الألفاظ التالية:

(أتوبيس – أوجو – أوفساید – بيئة – سلعوة – شاكوش – صندل مقطوع – ضالمة – عَجَلة – هشكة)

وسنتناول هذه الألفاظ بالبحث والدراسة لنبين العلاقات الدلالية الكائنة بينها، وفقًا لنظرية الحقول الدلالية.

*** أتوبيس:**

يشيع هذا اللفظ في العامية المصرية، ويطلق على المركبة أو السيارة التي تحمل الناس، وتنقلهم من مكان إلى آخر.

وهذا اللفظ من الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، وليس له أصل في معاجم اللغة، ولكنّ هذا اللفظ في لغة الشباب يستخدم بمعنى آخر، فهو يدل في كلامهم وحواراتهم على الفتاة السمينة والبدينة.

وهنا يربط الشباب دلاليًا بين (الأتوبيس) في شكله وفي حجمه الكبير، وبين الفتاة السمينة في ضخامتها، وكأن الفتاة على هذا النحو وتلك الهيئة تشبه الأتوبيس، وتلك صفة قبيحة من وجهة نظر الشباب، لأنها تتصل اتصالًا وثيقًا بهيئة الفتاة التي تتسم بتلك السمة.

*** أوجو:**

ليس لهذا اللفظ أصل في العربية، وهو لفظ أجنبي، ويستعمل عند الشباب والفتيات دالًا على الفتاة ذات العلاقات المتعددة مع الشباب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والفتاة التي تقيم علاقات كثيرة ومتعددة ومتنوعة هي في نظر الناس تعد فتاة سيئة الأخلاق، وذلك وفقًا للقيم والأعراف والعادات والتقاليد التي يتسم بهـا المجتمع. وبناء على ذلك فإن الفتاة التي يطلق عليها لفظ (أوجو) تعد فتـاة ذات سلوك سيئ ومشين.

*** أوفسايد:**

يستعمل الشباب لفظ (أوفسايد) أو (مشفرة) ويقصدون به الفتاة المرتبطة بشخص آخر، فلا يحق لأحد أن يقيم علاقة عاطفية معها مراعاة لهذا الشخص، وحرصًا على مشاعر هذه الفتاة أيضًا.

وهذا اللفظ إنجليزي، وليس عربيًا، ويشيع استخدامه في لعبة كرة القدم، حيث يجيء وصفًا للاعب المتسلل.

ولو دققنا النظر في المعنيين السابقين لتبين لنا أن ثمة دلالة مشتركة بين الاستعمال اللغوي عند الشباب، والاستخدام في لغة كرة القدم.

فاللاعب المتسلل لا يحق له أن يتسلم الكرة وهو في موقع التسلل، لأنها ليست من حقه، وكذلك الحال بالنسبة للشاب الذي يسعى إلى إقامة علاقة مع فتاة مرتبطة بإنسان آخر، فلا يجوز له مثل هذه العلاقة، لأنها على هذا النحو، تعد مخالفة للأعراف والتقاليد الشائعة بين الشباب.

*** بيئة:**

البيئة في اللغة تطلق على المنزل، والحال، ولذا يقال: بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية[1].

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (بوأ)، وانظر: اللسان، مادة (بوأ).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد جاء هذا اللفظ في لغة الشباب مغايرًا للمعنى اللغوي الكائن في المعجم، إذ إنه يدل في لغة الشباب على الفتاة السيئة البذيئة سواء في أقوالها، أو في أفعالها، أو فيهما معًا، وقد استعان الشباب بلفظ البيئة ليبينوا أن هذه الفتاة تنتمي إلى أسرة سيئة السمعة، وإلى بيئة رديئة متخلفة، وإلى مكان معيب، وبناء على ذلك فإن المجتمع ينظر إليها نظرة خاصة، ودونية، الأمر الذي يجعل الناس ينفرون منها، وينأون عنها نتيجة سلوكها وتصرفاتها.

*** سلعوة:**

يجيء هذا اللفظ في لغة الشباب دالًا على الفتاة النحيفة، غير المتناسقة في قوامها ومن ثم فإن الشباب يعرضون عنها ويسخرون منها لنحالتها، وضمورها، إذ إنها لا تلفت أنظارهم، ولا تجذب انتباههم.

ولنا تفسير آخر لهذا اللفظ هو أن الشباب ربما يحاولون الربط بين الفتاة الهزيلة وبين حيوان "السلعوة" الذي يعيش في الصحراء من حيث الدلالة على الضمور، والنحافة، وبناء على ذلك فإن هذه الفتاة تشبه السلعوة.

*** شاكوش:**

الشاكوش في اللغة هو المطرقة الصغيرة، ويجمع على شواكيش، وهو لفظ دخيل[1] ويطلق شبابنا هذا اللفظ على الفتاة غير الجميلة، فهي تشبه المطرقة في طرقها للأشياء المختلفة، ومن يقترب منها تُلحق به الضرر والأذى، ولذا فإن الناس ينصرفون عنها خشية منها، وخوفا على أنفسهم.

*** صندل مقطوع:**

الصندل لفظ معرب، وهو عبارة عن خُف بنعل متين له سيور من الجلد

---

(١) الوسيط، ص٥١٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يثبت بها في القدم، ويجمع على صنادل[1].

وقد شبه الشباب الفتاة القبيحة بالصندل المقطوع، أو كما يقولون "ضاربها طبنجة" أي أنها لا تصلح لشيء، ولذلك فإن الشباب يبتعدون عنها، ويسخرون منها، لأنها لا تتسم بالأناقة والجمال.

*** ضالمة:**

يشيع هذا اللفظ في لغة الشباب، ويقصدون به الفتاة السوداء، أو سمراء اللون، أو من قارة إفريقيا، دلالة على ارتفاع درجة الحرارة التي تؤثر في الناس، وقد عبروا عن ذلك بلفظ (ضالمة) فحرفوا في بنية الكلمة تأثرًا بالعامية المصرية وأصل الكلمة (ظلمة) بالظاء، فأبدلت الظاء ضادًا، كما في قولنا:

ظابط بدلًا من ضابط، ومظبوط بدلاً من مضبوط، وهكذا.... إلخ.

والظَّلمة في اللغة، الليلة المظلمة[2].

وإبدال الضاد ظاء، والظاء ضادًا جائز ما لم يترتب على ذلك إبهام أو غموض.

وقد روى عن الجاحظ أن جارية تسمى ظمياء كان صاحبها يناديها يا ضمياء بالضاد[3].

وروى أيضًا أن رجلًا سأل عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– أيظحى بضبي؟ فقال عمر: وما عليك لو قلت: أيضحى بظبي؟ قال الرجل إنها لغة –

---

(١) الوسيط، ص ٥٤٥.

(٢) الوسيط، ص ٥٩٨.

(٣) انظر: الجاحظ، البيان والتبيين جـ٢، ص ٢١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بكسر اللام- فقال عمر: انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش[1].

وعلى الرغم من التباعد في المخرج بين الضاد والظاء فبينهما تقارب في بعض الصفات، مثل الجهر، والإطباق، والإصمات[2].

والراجع عندنا أن هذا التناوب بين الضاد والظاء راجع إلى اختلاف اللهجات.

*** عَجَلة:**

العجلة في اللغة: السرعة، وفي المثل: "رُبَّ عجلة تهبُ ريثًا" والعجلة أيضًا: قرص قابل للدوران، وعجلة القيادة هي التي يوجه بها السائق السيارة ونحوها، وهي لفظ (محدث)[3] والعجلة في عرف الشباب تطلق على الفتاة السمينة البدينة، فهي بحجمها وبدانتها تشبه إطار السيارة المنتفخ.

وهي على هذا النحو تعد في وجهة نظرهم – قبيحة تنتفى عنها صفة الجمال.

وبناء على ذلك فإن المعنى المعجمي لهذا اللفظ يختلف عن معناه لدى الشباب.

*** هشكة:**

ليس لهذا اللفظ أصل في معاجمنا العربية، ويبدو أنه لفظ غير عربي، لكنه رسم بحروف عربية، ويستعمل هذا اللفظ في لغة الشباب دالاً على الفتاة

---

(١) انظر: السيوطي، المزهر، جـ٢، ص ٥٦٣.

(٢) انظر: د. عبد الغفار هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطورًا، ص٢٧٤، دار الفكر العربي، سنة ١٤١٨هـ سنة ١٩٩٨م.

(٣) انظر: الوسيط ص ٦٠٧، وانظر: اللسان، والصحاح، والقاموس المحيط، مادة (عجل).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللعوب، السيئة السمعة، المتعددة العلاقات مع الشباب والرجال، وتتسم بالجرأة في غير موضعها، وليس عندها خجل أو حياء.

ومن ثم فإن العقلاء من الناس ينفرون منها ويعرضون عنها، ويبغضونها لسلوكها وفعالها.

يتبين لنا مما سبق أن هذا الحقل قد تضمن عشرة ألفاظ، وجميعها تطلق على الفتيات اللاتي يتصفن بصفات سيئة.

وقد ظهرت العلاقات الدلالية بين ألفاظ هذا الحقل على النحو التالي:

١- علاقة أشباه المترادفات.

وقد تمثلت في الألفاظ التالية:

أ- [أوجو - بيئة - هشكة].

ب- [شاكوش - صندل مقطوع].

ج- [أتوبيس - عجلة]

د- [ضالمة - بيئة]

٢- علاقة التضاد:

وقد تمثلت في الألفاظ التالية:

أ- [أتوبيس - سلعوة].

ب- [عجلة - سلعوة]

ويمكن أن نطلق على هذه العلاقة علاقة التضاد المتدرج، لأن لفظي أتوبيس وعجلة الدالان على السمنة والبدانة، ولفظ سلعوة الدال على النحافة قد يكون بين هذه الألفاظ لفظ آخر هو (الوسط) بين السمين والنحيف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- علاقة الجزء بالكل:

وقد تحققت هذه العلاقة بين لفظي [أتوبيس وعجلة) إذ إن العجلة جـــزء من الأتوبيس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- الحقل الخامس "أفعال الأمر"

الأفعال في لغة الشباب كثيرة ومتعددة؛ منها الماضي، والمضارع، والأمر.

ولكننا آثرنا في هذا الحقل دراسة أفعال الأمر في لغة الشباب، إذ إن هذه الأفعال تحمل في بنيتها دلالة خاصة(عندهم).

ويتضمن هذا الحقل الأفعال التالية:

بطّل – اتزرع – احلق – خُد – اخلع – ادعك – اديها – روّق – طنش – ظبط – فوكك – كبّر – كنسل – املأ – انجز – انزل – نفّض – اهرش.

والجدير بالذكر أن هذه الأفعال ذات مستويات عديدة فمنها ما هو فصيح، ومنها ما هو عامي، ومنها ما هو معرب أو دخيل.

وسنقوم بدراسة هذه الأفعال دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية، معتمدين في ذلك على السياق اللغوي الذي وردت فيه هذه الأفعال.

*** بَطّل:**

بَطَّل فعل أمر والماضي منه بَطَلَ، ويقال في اللغة: بطل الشيء بُطلانًا: ذهب ضياعًا وبطل الشيء: فسد وسقط حكمه.

وبطل العامل بطالة: تعطّل فهو بطال، وبطل العامل: عَطَّله. وتبطل: تعطَّل[1].

وقد جاء الفعل (بَطل) في لغة الشباب دالاً على الكف والتوقف، حيث ورد هذا الفعل في السياق التالي: (بطّل دح) فهذه الجملة تقال للشاب الذي يذاكر

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (بطل) ص ٦٢ – ٦٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كثيرًا ويبذل جهدًا كبيرًا في القراءة والاطلاع ومن ثم فإن زملاءه من الشباب يطلبون منه أن يخفف عن نفسه وأن يعطي لعقله وجسده حقهما من الراحة.

ولو أنعمنا النظر في المعنى المعجمي، والمعنى في لغة الشباب لأدركنا أن هناك تشابها في الدلالة.

فالمعنى المعجمي يدل على التعطل، والمعنى الشبابي يدل على التوقف، ولا شك أن بين المعنيين اتفاقًا في الدلالة.

* اتزرع:

جاء هذا الفعل في صيغة الأمر، ويستعمل في لغة الشباب دالاً على الانتظار والتوقف وعدم الحركة.

وقد ورد هذا الفعل في حوارات الشباب حينما يطلب شاب من شاب آخر شيئًا فيقول له (اتزرع هنا)، أي قف.

فهو على هذا النحو أشبه بالنبات أو الشجر، والجديد هنا أن الفعل (زرع) خرج عن دلالته الأصلية التي تشير إلى أن الزراعة تكون للنباتات، والأشجار، والحبوب، أما الزراعة في لغة الشباب فقد جاءت مجازية، إذ إن الإنسان هو الذي يُزرع.

وبناء على ذلك فقد اختلفت الدلالة في لغة الشباب عن الدلالة في المعجم.

والفعل (اتزرع) مأخوذ من مادة (زرع).

ويقال في اللغة: زرع الحب زرعا وزراعة بذره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وزرع الأرض: حرثها للزراعة[1].

*** احلق:**

يجئ هذا الفعل في لغة الشباب دالاً على إهمال الآخرين، والتخلص منهم، والبعد عنهم بطريقة ما، وهذا يعد نوعًا من التجاهل.

ولذلك يقول الشباب بعضهم لبعض:(احلق له).

والفعل على هذا النحو يختلف في معناه عن دلالته في المعجم، لأن الحلق في اللغة يُقصد به حلق الرأس، وإزالة الشعر.

ولذلك يقال في اللغة: حلق الشيء: حلقًا وحلاقًا وحِلاقة: قَشَرَه. وحلق رأسه: أزال الشعر عنه[2].

*** خُد:**

الفعل (خُد) بضم الخاء وسكون الدال، من الأفعال الشائعة في العامية المصرية وفي لغة الشباب، وقد حرّف الشباب في بنية الفعل فأبدلوا (الذال) (دالاً)، على سبيل التيسير والتسهيل، لأن (الذال) من أصوات ما بين الأسنان، وهذا الصوت يتطلب جهدًا عضليًا عند النطق به، ومن ثم يصعب على العامة إخراج طرف اللسان في أثناء النطق بصوت الذال.

وإبدال الدال ذالاً شائع على ألسنة العامة، كما في قولهم:

(ذيل – وديل) (ذئب – وديب)، (وذهب ودهب).

---

(١) انظر: اللسان، مادة (زرع)، وانظر: الوسيط، مادة (زرع).

(٢) انظر: الوسيط، مادة (حلق) ص ١٩٩، وانظر: القاموس المحيط، مادة (حلق).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد جاء الفعل (خُد) في لغة الشباب في السياق التالي:

(إنساني وخُد عنواني)

ويقصدون بذلك عدم المشاركة في أي أمر من الأمور. والفعل (خُد) أصله (خُذ) بالذال، والماضي منه (أخذ)، ويقال في اللغة: أخذ الشيء أخذًا: حازه وحصّله[1]، وفي التنزيل العزيز ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾.

فالفعل في اللغة يعني الحصول على الشيء، لكنه عند الشباب يدل على الإهمال وعدم المبالاة والسلبية في المواقف المختلفة.

*** اخلع:**

يقال في اللغة: خلع الشيء خلعًا: نزعه، وخلع يده من طاعته؛ خرج منها، وخلع فلانٌ ابنه: تبرأ منه حتى لا يؤخذ بجنايته[2] فالخلع في اللغة بناء على ما سبق يقصد به النزع، والخروج، والتبرأ.

لكنّ الفعل (اخلع) يأتي في لغة الشباب بمعنى مغاير ومختلف، حيث يدل على الذهاب، والرحيل فيقال مثلا (اخلع دلوقتي)، أي اذهب الآن، وانصرف، لأنني مشغول الآن وتستعمل هذه العبارة عند الشباب حينما يكون لديهم رغبة ما في إنهاء الحوار أو الحديث مع الآخرين.

*** ادعك:**

يجيء الفعل (دعك) في لغة الشباب دالًا على الخفاء، والذهاب، والانصراف بعد إتمام أمر من الأمور.

---

(١) الوسيط، مادة (أخذ) ص٨، انظر: اللسان، مادة (أخذ).

(٢) الوسيط، مادة (خلع) ص ٢٥٩، وانظر اللسان، مادة (خلع).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيقال في لغتهم (ادعك الفانوس)، أي اذهب الآن حتى لا يراك أحد من الناس، ولعل إضافة كلمة (الفانوس) في الجملة تؤكد هذا المعنى، إذ إن (الفانوس) يعد رمزًا للإضاءة والنور، فعندما يطلب من شخص ما إطفاءه فتلك دلالة واضحة على عدم الرؤية، وإعطاء الفرصة للإنسان أن يختفي، فلا يشعر به أحد.

وقد جاء الفعل (دعك) في لغة الشباب مختلفًا في دلالته عن المعجم، فقد ورد في معاجمنا ما يلي:

يقال: دعك الجلد دَعْكا: دلكه وليَّنه، ودعك الثوب باللُّبس: ألان خشونته.

ويقال أيضا: دعك الخصم: لينه وذلله.

ودعك فلانًا في التراب: مرَّغه، ودعك فلانًا بالقول: أوجعه به[1].

*** اديها:**

يشيع في لغة الشباب استعمال الأفعال العامية ومنها الفعل (ادى) الذي يأتي، عوضًا عن الفعل الفصيح (أعطي). ولكن دلالة الفعل (ادي) عند الشباب تختلف عن دلالتها في المعجم.

فالفعل (أعطي) من العطاء، فيقال أعطي فلانًا الشيء: ناوله إياه، والعطاء ما يُعطى والجمع أعطية وجمع الجمع أعطيات، ولذا يقال: "أعطيات الملوك" أي هباتهم، وأعطيات الجند، أي أرزاقهم، وما يُرتب لهم من مال[2].

أما الفعل (ادى) بدلالته على الأمر فيعني عند الشباب الزيادة في الشر، وذلك في أوقات الخلافات والمشاحنات بين الناس. فعندما يختلف شخص مع

---

(١) الوسيط، مادة (دعك) ص٢٩٥، وانظر: اللسان، مادة (دعك).

(٢) الوسيط، مادة (عطا) ص٦٣١، وانظر اللسان مادة (عطا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شخص آخر يقول الحاضرون على سبيل زيادة التوتر والانفعال: (اديها جـــاز)، أي زد الأمر سخونة واشتعالاً، ويؤكد هذا المعنى مجيء كلمة (جاز) مضافة إلى بناء الجملة مع الفعل (ادى).

* رَوَّق:

روَّق (فعل أمر) وهو مأخوذ من مادة (راق) وقد حرف الشباب في بنية الفعل عند النطق به فجعلوا القاف همزة وهذا الإبدال شائع في العامية المصرية، كما في قولنا (ألم في قلم) و(آل في قال).

ويجيء الفعل (روّق) عند الشباب متضمناً معنى الـــسكينة، والهـــدوء، وعدم الاضطراب، وصفاء النفس.

وقد اتفق هذا الفعل في معناه مع الدلالة المعجمية. فقد جاء في المعجـــم اللغوي أن الفعل راق يدل على الصفاء، فيقال: راق يروق روقًا: صـــفا، وراق الشيء فلانًا، أعجبه، وروّق الشراب: صفّاه[1].

والفعل (روّق) من الأفعال الشائعة لدى الشباب وقد ورد على ألـــسنتهم في جمل وعبارات مختلفة من أشهرها قولهم:

(كبر الجي وروق الدي).

أي: كبر الجمجمة، وروق الدماغ.

أي اجعل رأسك وفكرك وعقلك صافيًا وذلك باستعمال بعـــض المـــواد المخدرة التي تجعل الإنسان في حالة مختلفة عن حالته الطبيعية التي جُبل عليها.

وقد تأثر الشباب في ذلك بالفيلم المصري (مرجان أحمد مرجان) الـــذي

---

(١) الوسيط، مادة (روق) ص٣٩٧، واللسان، مادة (روق).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تضمن عددًا من الألفاظ، والجمل والعبارات التي تعبر عن اللغة التي يستعملها الشباب فيما بينهم.

*** طَنِّش:**

ليس لهذا الفعل أصل في معاجمنا العربية، ويشيع هذا الفعل في لغة الناس عامة، وفي لغة الشباب خاصة، ويدل على عدم العناية والاهتمام بالآخرين، وذلك بتركهم والتخلي عنهم وعدم الاستجابة لهم في أي أمر من أمور الحياة سواء كانت مادية أو معنوية.

وقد شاع هذا الفعل في الأفلام والمسلسلات والأغنيات، وقد ورد بشكل واضح في بعض أغنيات المطرب الشعبي (أحمد عدوية).

واستعمال الشباب لهذا الفعل وغيره من الأفعال المشابهة له يدل على اللامبالاة بين الشباب في معاملاتهم اليومية.

*** ظَبَّط:**

(ظبط) فعل أمر، وقد جاء في صيغة العامية وقد حرّف الشباب في بنيته فأبدلوا الضاد ظاء.

وإبدال الضاد ظاء شائع في العامية المصرية كما في نحو: (ضابط وظابط)، و(ضبطه وظبطه) و(مضبوط ومظبوط).

ويكثر استخدام الفعل (ظبط) عند الشباب في أوقات اجتماعاتهم على طعام أو شراب أو غير ذلك، فيقال مثلاً: (ظبط المسائل)، و(ظبط القاعدة) (ظبط المزاج)، وكلها أشياء فيها ترغيب وتشويق للشباب، وتبعث من وجهة نظرهم على الراحة، والسكينة، والطمأنينة.

والفعل (ظبط) أصله (ضبط) بالضاد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقال في اللغة: ضبطه ضبطًا: حفظه بالحزم حفظًا بليغـــا، وضـــبطه: أحكمه وأتقنه.

ويقال أيضًا: ضبط المتهم: قبض عليه[١].

*** فك:**

ورد فعل الأمر (فُك) عند الشباب مكتوبًا بطريقتين مختلفتين همـــا: (فكـــك) بإضافة كاف ثانية، و(فوكك) بإضافة واو بعد الفاء، وهذا التغيير هو نوع من الخطـــأ الإملائي، راجع إلى محاولة الشباب تصوير ما ينطقونه مكتوبًا، فأدى ذلك إلى تشويه بنية الكلمة.

ويأتي الفعل (فك) بصيغة الأمر عند الشباب دالًا علـــى الـــتخلص مـــن الآخرين بطريقة معينة وذلك بالبعد عنهم، أو إهمالهم، أو تجاهلهم وخصوصًا إذا كان الشخص ملازمًا للآخر ولا يريد تركه أو مفارقته.

وتتفق دلالة الفعل (فك) عند الشباب مع دلالتها المعجمية، فيقـــال فـــي اللغة: فك الشيء فكًا: فصل أجزاءه، وفصله من غيره.

ويقال أيضًا: فك العقدة، والغُلّ والقَيد: أطلقه وحرّره[٢].

*** (كبّر):**

(كبر) فعل أمر والماضي منه (كَبَّرَ). وكبَّر الشيء: جعله كبيـــرًا، ورآه كبيرًا. وكبَّر فلان تكبيرًا: قال الله أكبر تعظيمًا لله[٣].

ويستعمل هذا الفعل عند الشباب بدلالة مختلفة عن دلالته في المعجم، إذ

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (ضبط) ص٥٥٣، وانظر: اللسان، مادة (ضبط).

(٢) انظر: الوسيط، مادة (فك) ص ٧٢٣، وانظر: اللسان، مادة (فك).

(٣) انظر: الوسيط، مادة (كبر) ص ٨٠٢، وانظر: اللسان، مادة (كبر).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنه في كلامهم وحواراتهم يُقصد به الإهمـــال، والتجاهـــل، وعـــدم الاعتنـــاء، واللامبالاه تجاه أمر من الأمور.

وقد ورد هذا الفعل على ألسنة أحد الممثلين في الفيلم المصري (مرجان أحمد مرجان)، كما في نحو:

- (كبر الجي)

أي: كبر الجمجمة، أي لا تجهد نفسك، ولا ترهق عقلك، واجعل رأسك خالية من الهموم والمشكلات، وتلك دعوة واضحة إلى الكسل والخمول.

- وكذلك في نحو قولهم (كبر دماغك)، أي لا تعط للموضوع عناية أو اهتمامًا، فعليك بتجاهل الآخرين.

*** كنْسل:**

تأثر الشباب باللغات الأجنبية، وسعوا إلى تطويع ألفاظها إلى العربية، فعربـــوا الكلمات الإنجليزية، ورسموها بحروف عربية وذلك كما في (لفظ) كَنْـــسل (Cancel) وهذا اللفظ ليس له أصل في عربيتنا، ولكنه لفظ إنجليزي يُقصد به (الحذف).

وقد استعار شبابنا هذا المعنى ووظفوا لفظ (كنسل) في صيغة الأمـــر، وجعلوه دالًا على (الحذف)، مثل حذف الرسائل، وحذف الاتصالات، ولم يقتصر الأمر في لغة الشباب على ذلك، لكنه يتعلق أيضًا بأشياء أخرى، منها:

تأجيل المواعيد، وإهمال الأشخاص.وذلك بعدم الرد عليهم أو الاستجابة لمطالبهم.

ونود الإشارة إلى أن كتابة الألفاظ العربية بحروف إنجليزية شائع فـــي لغـــة الشباب تحت ما يسمى بلغة (الفرانكوعرب)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* املأ:

يقال في اللغة: ملأ الشيء: وضع فيه من الماء وغيره قدر ما يسع[1].

وقد جاء الفعل (املأ) في ٦٣

صيغة الأمر، دالًا على امتلاء الشيء.

وقد استعمل الشباب هذا الفعل في جملة بسيطة مشهورة ترد بكثرة في كلامهم، هي:

(املأ التنك)، أي، املأ المعدة فليس المقصود بالتنك هنا الوعاء الذي يحتوي على الماء، والبنزين، والسولار، وإنما المقصود به -في لغة الشباب- المعدة، وهذه الجملة أشبه بالمسكوك اللغوي لدى الشباب وهم يستخدمونها عندما يشعر الواحد منهم بالجوع.

* انجز:

انجز فعل (أمر)، والماضي منه (أنجز)، ومادته (نجز).

ويقال في اللغة: نجز الشيء نجزًا: تمَّ وقُضِيَ ونجز الشيء: أتمه وقضاه.

ومنه المثل: (أنجز حُرٌّ ما وعد)، يضرب في الوفاء بالوعد[2].

وقد شاع هذا الفعل في لغة الشباب، كما في قولهم: (انجز بالونجز)، أي، انجز جميع أعمالك، وحل كل مشكلاتك بالأموال التي تدفعها.

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (ملأ) ص٩١٧، وانظر: اللسان، مادة (ملأ).

(٢) انظر: الوسيط، مادة (نجز) ص ٩٤٠، وانظر: اللسان، مادة (نجز).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالمقصود (بالونجز) هنا، النقود، ولكن يقال إن (الونجز) كان يطلق قديمًا على السجائر غالية الثمن، فكأن حل المشكلات وقضاء المصالح وإنجاز الأعمال يتطلب شيئًا ثمينا هذا الشيء هو المال.

* (انزل):

انزل: (فعل أمر) والماضي منه (نزل) ولهذا الفعل دلالات كثيرة في اللغة.

فيقال: نزل نزولاً: هبط من عُلْو إلى سُفل ويقال أيضا: نزل فلانٌ عن الأمر والحق: تركه ونزل بالمكان وفيه: حلَّ، ونزل به مكروه: أصابه، ونزل على إرادة زميله: وافقه في الرأي، ونزل فلان نِزالة: سافر(١).

فلا شك أن المعاني والدلالات المتعلقة بالفعل نزل كثيرة ومتعددة، لكن الفعل نزل عند الشباب يقصد به الشخص الذي ليس له دور معين، ويتدخل فيما لا يعنيه، ويؤكد هذا المعنى الجملة التالية الشائعة بين الشباب وهي (انزل من على المسرح يا نجم).

وقد يأتي الفعل في لغة الشباب دالًا على معنى آخر هو الابتعاد، والنأي. وذلك في ونحو:

(انزل من على ودني)

أي ابتعد عني، لأنك إنسان ثرثار كثير الكلام تسبب لي ألما وإرهاقا بكلامك الكثير المستمر الذي يصيب أذني بالتعب والإعياء.

ومن ثم يمكن القول إن الفعل (انزل) في صيغة الأمر يختلف في دلالته الشبابية عن معناه في المعجم وفقًا لسياق الجمل التي ورد فيها.

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (نزل) ص ٩٥٢، ٩٥٣، وانظر: اللسان، مادة (نزل).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* نَفَّض:

يجيء الفعل (نفض) بصيغة الأمر في لغة الشباب دالًا على التجاهل، وعدم الاهتمام بأي أمر من أمور الحياة، وهو من الأفعال الشائعة لدى الشباب.

والفعل على هذا النحو ذو دلالة معنوية، لكنه في اللغة يأتي غالبًا دالًا على الأشياء المحسوسة، فيقال في اللغة: نفض الشيء: أزاله وأسقطه، ونفض الشيء نفضًا: حرّكه ليزول عنه ما علق به[1].

وبناء على ما سبق يمكن القول إن النفض عند الشباب يكون للأشخاص، لكن النفض في اللغة يكون للأشياء.

* اهرش:

(اهرش) فعل أمر، والماضي منه (هرش)، ويأتي الفعل (هرش) في اللغة دالاً على الشدة والفساد، وسوء الخلق.

فيقال هرش الدهر هرشًا: اشتد، وهرش فلانٌ هرشًا: ساء خلقه[2].

وتختلف دلالة الفعل في اللغة عن دلالتها عند الشباب، فالفعل (اهرش) في لغة الشباب يدل على إخراج المال وإعطائه للآخر كي يقوم بإنجاز بعض الأعمال المسندة إليه.

ولذلك يشيع بين الشباب قولهم:

(اهرش، أو اهرشني)، أي أخرج ما في جيبك من أموال، أو نقود لكي أقدم لك الخدمة التي تريدها.

---

(١) انظر: الوسيط، مادة (نفض) ص ٩٨٠، وانظر: اللسان، مادة (نفض).

(٢) انظر: الوسيط، مادة (هرش) ص ١٠٢٢، وانظر: اللسان، مادة (هرش).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* العلاقات الدلالية بين ألفاظ هذا الحقل:

يتبين لنا من القراءة الدقيقة المتأنية، ومن تحليل ألفاظ هذا الحقل وتفسيرها أن العلاقة الدلالية الكائنة بين ألفاظ هذا الحقل هي علاقة أشباه المترادفات وقد تحققت على النحو التالي:

١- الفعلان: (بَطّل - اتزرع) يدلان على التوقف.

٢- الأفعال: (احلق - طنش - فك - كبر - كنسل - نفض) تدل على التجاهل، والإهمال، وعدم الاعتناء واللامبالاة.

٣- الأفعال: (اخلع - ادعك - انزل) تشير جميعها إلى الدلالة على الذهاب، والانصراف، والرحيل، والنأي، والبعد.

٤- الأفعال: (خد، اديها - املأ) تدل على العطاء، سواء كان هذا العطاء ماديًا أو معنويًا.

٥- الفعلان: (روّق - ظبط) يدلان على الراحة، والهدوء، والسكينة والطمأنينة، وصفاء النفس.

٦- الفعلان: (انجز - اهرش) يدلان على دفع المال لقضاء الحوائج.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأفعال قد جاءت في مستويات مختلفة، فمنها الفصيح ومنها العامي، ومنها الدخيل.

* الرموز والاختصارات في لغة الشباب:

تعد لغة الشباب لغة خاصة، ومن ثم فإنها تعتمد على الرموز والاختصارات.

وقد لوحظ من البحث والدراسة في بنية هذه اللغة أن الشباب يلجئون في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حواراتهم وفي كتاباتهم إلى الشفرات، والرموز، والاختصارات، ولا يدرك حقيقة هذه الأشياء، وكنهها إلا هم، وذلك لسهولة التواصل، وسـرعة الفهـم والإدراك وتيسيرًا للكتابة، واختصارًا للوقت. وابتعادًا عن القيود اللغوية الصارمة، ونقصد بذلك قواعد العربية بأصواتها، وصرفها ونحوها (تراكيبها)، ودلالاتها... إلخ.

وقد تجسدت هذه الاختصارات فيما يلي:

* الهمزة ويرمز لها بالعدد	٢
* الثاء ويرمز لها بالعدد	٤
* الحاء ويرمز لها بالعدد	٧
* الخاء ويرمز لها بالعدد	٥
* الصاد ويرمز لها بالعدد	٩
* الضاد ويرمز لها بالعدد	٩ مصحوبة بشرطة علوية
* الطاء ويرمز لها بالعدد	٦
* الظاء ويرمز لها بالعدد	٦ مصحوبة بشرطة
* العين ويرمز لها بالعدد	٣
* الغين ويرمز لها بالعدد	٣ مسبوقة بشرطة علوية
* القاف ويرمز لها بالعدد	٨

يضاف إلى ما سبق أنهم كانوا يستخدمون بعض الأرقام ليعبروا بها عن كلمة، كما في نحو:

* العدد (١٠) يعني في لغة الشباب (شكرًا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* والعدد (٤) مسبوق بحرف (الباء) هكذا (بـــ٤) أو (b٤) يعني (مـــن قبل)، وباللغة الإنجليزية (be fore).

* ويستعمل الشباب أيضا العدد ٩ متبوعًا بعلامة الضرب (×) للدلالـــة على جملة كاملة كما في نحو:

٩× الخير تكسب.

والمعنى المقصود: تسعى في الخير تكسب فقد جاء العدد ٩ عوضًا عن الفعل المضارع تكسب.

وجاءت علامة الضرب (×) معبرة عن حرف الجر (في).

* وتأتي علامة الضرب (×) مكـــررة دالـــة علـــى أســـماء الأعـــلام وخصوصًا إذا أتبعت بالعدد (٥) هكذا:

[×× ٥ على حل شعرها].

والمعنى المقصود:

(فيفي دائرة على حل شعرها).

فقد جاءت علامة الضرب (×) مكررة وقد دلت على فتاة تسمى (فيفي)، وجاء العدد (٥) دالًا على كلمة دائرة.

ويميل الشباب أيضا إلى الاختصار فيحذفون بعض أحرف الكلمة سواء كانت اسمًا، أو حرفًا كما في نحو:

١- (كبر الجي وروق الدي).

يقصدون بالجي: الجمجمة

ويريدون بالدي: الدماغ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"نتائج البحث"

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن الألفاظ الشائعة بين الشباب قد اقتصرت على الوصف، أي وصف الشباب بعضهم بعضًا سواء بصفات حميدة أو صفات قبيحة.
- أن الألفاظ الدالة على الصفات السيئة أكثر من الألفاظ الدالة على الصفات الحسنة لدى الشباب، ولعل ذلك الأمر راجع إلى عوامل كثيرة قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية... إلخ.
- أن الألفاظ التي يستعملها الشباب عديدة ومتنوعة، فمنها: الفصيح، والعامي، والدارج، والمحرَّف في بنيته، والمعرب، والدخيل.
- أن أكثر العلاقات الدلالية شيوعًا في الحقول الدلالية علاقة أشباه المترادفات.
- لأفعال الأمر دلالات خاصة في لغة الشباب، ومن ثم فإنها تحتل الصدارة في حواراتهم، وفي كتاباتهم.
- يميل الشباب إلى استخدام الرموز، والشفرات، والاختصارات في كلامهم وفي رسائلهم المختلفة، بوصفها وسيلة سهلة يسيرة للتفاهم والتواصل.
- لوحظ تأثير وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في لغة الشباب، وخصوصا التلفاز وما يبثه من أفلام ومسلسلات تحمل في طياتها ألفاظًا خاصة، وتراكيب معينة.
- تبين بشكل واضح وكبير تأثر الشباب بلغة: الإنترنت، والشات، و"الفيس بوك"، والمحمول... إلخ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمعنى المقصود: كبر الجمجمة وروق الدماغ).

وهذا الحذف في بنية بعض الكلمات يرجع إلى التأثر بوسائل الإعـــلام وخصوصًا التلفاز، وما يعرضه من أفلام ومسلسلات.

٢- انزل من ع المسرح يا نجم.

فقد حذف الشباب حرفين من بنية الكلمة والأصل (على). وهذا الحـــذف يعد في لغتهم نوعًا من الاختصار، وهو شائع في لغة الإعلانات. كما في نحـــو قولهم:

(فيلا ع البحر)، و(شقة ع النيل).

وفي النهاية يمكن القول إن الرموز والاختصارات في لغة الشباب ترجع إلى تأثرهم الواضح والكبير بالإنترنت، والفيس بوك، والـــشات، والمـــدونات، والمحمول... إلخ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- سيطرة اللغات الأجنبية على الألفاظ الشائعة بين الشباب، وقد ظهر ذلك الأمر في الألفاظ التي تنتمي إلى اللغة الإنجليزية، واللغة التركية.
- يميل شبابنا إلى استعمال لغة خاصة للبعد عن ضغوط الحياة الاجتماعية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.
- يلجأ الشباب إلى ظاهرة الإبدال الصوتي بين الحروف كما في نحو إبدال القاف همزة، والذال زايا، والهمزة ياء، والقاف جيمًا.
- يشيع في لغة الشباب استخدام الصفة المشبهة المحرفة مثل: (إنِف – إتِم – حِرك – تِنح).
- تختلف دلالات الألفاظ عند الشباب عن دلالاتها في معاجمنا العربية من حيث البنية، والمعنى.
- يغير الشباب في بنية الألفاظ الفصيحة، ويخالفون بذلك قواعد العربية الصحيحة، وهذا التغير من وجهة نظرهم يعد نوعًا من التيسير والتسهيل في النطق والكتابة معًا.
- تبين من البحث تأثر الشباب بلغة (الفرانكوعرب) حيث يكتبون الألفاظ العربية بحروف إنجليزية، وتلك دعوة واضحة لمحاربة العربية الفصحى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

* د. إبراهيم أنيس:

- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، سنة ١٩٧١م.

- دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، سنة ١٩٧٢م.

- في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٨، سنة ١٩٩٠م.

* د. أحمد عزوز:

- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ٢٠٠٢م.

* د. أحمد مختار عمر:

- علم الدلالة، عالم الكتب، ط٣، سنة ١٩٩٢م.

* الجاحظ:

- البيان والتبيين، القاهرة، سنة ١٣١١هـ.

* الجوهري: الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط٤، لبنان، سنة ١٩٩٠ م.

* ابن جني:

الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٥٢م.

* د. حلمي خليل:

الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، سنة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٩٩٥م.

* د. رمضان عبد التواب:

- بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، سنة ١٩٨٢م.

- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، القاهرة، ط٢، سنة ١٤٠٥هـ سنة ١٩٨٥م.

* الزمخشري:

- أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٩٨٢م.

* السيوطي:

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، الحلبي، القاهرة، بدون تاريخ.

* د. شوقي ضيف:

تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٩٤م.

* د. عبد الصبور شاهين:

استعمالات تركية في العامية المصرية، من بحث منشور في كتاب اللهجات العربية بحوث ودراسات، من إصدارات مجمع اللغة العربية.

جمع وإعداد: ثروت عبد السميع، ومراجعة د. محمد حماد، وإشراف د. كمال بشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٤م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* د. عبد الغفار حامد هلال:

اللهجات العربية نشأة وتطورًا، دار الفكر العربي سنة ١٤١٨هـ سنة ١٩٩٨م.

* ابن فارس:

المقاييس، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ط١، سنة ١٣٦٦.

* الفيروز آبادي:

القاموس المحيط، طبعة بولاق سنة ١٢٨٢م.

* د. كمال بشر:

علم اللغة العام الأصوات، دار المعارف، ط٧، سنة ١٩٧٠م.

* د. محمد علي الخولي:

علم الدلالة (علم المعنى) دار الفلاح، سنة ٢٠٠١م.

* الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، سنة ١٤٢٩هـ سنة ٢٠٠٨م.

المواقع الإلكترونية

* http://vb.vib٦٠٠.com

* http://under٢٠.maktoob.com

* http://www.america.gov

* http://prestige.ba٧r.org

* http://www.animeiat.com

* http://www.hurras.org

* http://sootalmwatenmagazine

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner